دور المشروعات التطبيقية في تنمية التفكير الابتكاري وتطوير الأداء الإعلامي لطلاب الإعلام التربوي

دراسة شبه تجريبية

د/ ايمان عزالدين محمد دوابه*

مقدمة:-

أحدث عصر المعلومات الكثير من التغيرات والتحولات في شتى مناحي الحياة، وبات واجباً على المؤسسات التعليمية أن تُغير نظرتها للتعليم والوظيفة التعليمية، وأن تسعى نحو إعادة تأهيل العاملين في مجال التعليم وإلا سنبتعد طويلاً عن المنظومة العالمية، ولا تكتفي بالمعرفة والتساؤل بل لابد أن تتقدم خطوات نحو الفعل والأنشطة الابتكارية واعمال العقل والتفكير بلا أسوار، حيث أصبحت تربية العقول المُفكرة وتنمية التفكير الابتكاري غاية مُستهدفة للتقدم والتطور على مستوى المجتمع ومؤسساته التعليمية المختلفة.

من الضروري أن يحرص النظام التعليمي على الخروج من نمط التفكير التقليدي إلى التفكير بابتكار وإلى نظره عقلية تأملية للأمور، وعليه لابد أن تهتم المؤسسات التعليمية بالعمل على ادخال مهارات التفكير ضمن نظامها التعليمي، والاقتناع بأن مهارات التفكير الابتكاري تُعِد الطالب عقلياً بشكل أفضل، وترفع من أداءه؛ فكلما صلح التفكير صلح الأداء، وعليه يتحسن ويتطور الإنتاج.

حيث أن القدرات الفكرية إذا لقيت الاهتمام فإنها عادة ما تُعيد تنظيم الأفكار إلى جانب تطوير وزيادة الإنتاج وتنوعه، فالتفكير الابتكاري يُعد من الوسائل الناعمة التي تؤثر على الفرد، حيث أن رعاية التفكير إلى الاتجاه الإيجابي المُبتكر الهادف ضرورة حتمية للاتجاه نحو التقدم والتنمية المجتمعية والفكرية لأبنائنا الطلاب والمجتمع سواء؛ فمن أهم الأهداف الرئيسية للتعليم احداث التغيير في فكر المتعلم، ومراعاة الخصائص النمائية للمُتعلم وربط تعليمة بحاجاته الفكرية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وأن يكون التعليم قائم على الإبداع والابتكار والتفكير بعيداً عن المألوف.

وتُعد المشروعات التطبيقية من الأدوات التعليمية الأساسية التي تُسهم في تنمية التفكير الابتكاري حيث أنها مليئة بالمُمارسات الفكرية والأنشطة التي تصل بين جسور الدراسة والتطبيق وبين الواقع الفعلي؛ فمن خلال العمل على المشروعات يتعرض الطالب لأنواع عدة من التعلم كالتعلم الذاتي والنشط والتعاوني والمبرمج وغير ذلك؛ وبهذا يستطيع الطالب استثمار خبراته المعرفية والذهنية والمهنية، وتطبيقها على قضايا وموضوعات تمس المجتمع المحيط والسعي إلى طرحها ومعالجتها ومحاولة إيجاد حلول لها؛ وبالتالي مشروعات التخرج تتيح للطالب المساحة الوفيرة للإثارة الذهنية، وتخطي الحدود في التفكير، وتترك الباب مفتوحاً أمامه للإبداع والابتكار.

* أستاذ مساعد بقسم الاعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مشكلة البحث:-

في غضون التقدم الهائل الذي يعيشه المجتمع اليوم، وفي ظل الوضع التعليمي والتربوي الذي يمر به؛ فإن النظام التعليمي والتربوي في أمس الحاجة إلى توظيف واستثمار أدواته في تنمية القدرات والإمكانات العقلية للطلاب، والخروج من التفكير النمطي المألوف إلى مستوى أعلى وأرقى من التفكير يُسهم في تطوير الأداء وتحسين المُنتَج التعليمي، ولأن التفكير الابتكاري أسلوب من أساليب التفكير المُوجه الذي يُساعد الطلاب على اكتشاف العلاقات، والوصول الى حلول للمشكلات، وإنتاج أفكار أصيلة ايجابية تخدم الفرد والمجتمع، وبما أن المشروعات التطبيقية الطلابية أداه من أدوات النظام التعليمي التي تُعد أرض ثريه خصبة لتنمية المهارات والقدرات الابتكارية للطلاب التي بدورها قد تُسهم بفعالية في تطوير وتحسين أدائهم، حيث أنه كلما صلح التفكير صلح الأداء؛ لذا حاول البحث الحالي استكشاف دور المشروعات التطبيقية الطلابية في تنمية التفكير الابتكاري وتطوير الأداء الإعلامي للطلاب، وبالتالي تمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:- ما دور المشروعات التطبيقية في تنمية التفكير الابتكاري وتطوير الأداء الإعلامي لطلاب الاعلام التربوي؟

واتجه البحث الحالي الى دراسة التفكير الابتكاري من خلال محاوره الأساسية التالية (القدرات العقلية- طرق حل المشكلات- دوافع الفرد- سمات شخصية الفرد- الإنتاج الابتكاري- المناخ الابتكاري)، كما اتجه الى تناول المشروعات التطبيقية مُمثله في مشروعات تخرج قسم الاعلام التربوي تحديداً نظراً لطبيعة القسم حيث يجمع بين أضلاع مثلث التربية والإعلام والتعليم، وبالتالي المشروعات الناتجة عنه لا تقتصر على مجال واحد بل تدمج بين مجالات عدة (التربية والتعليم والإعلام)، وعلى هذا تتنوع وتُثقل قدرات الطلاب الذهنية والفكرية أثناء اعداد وإنتاج المشروعات؛ وذلك يخدم أهداف البحث الحالي.

أهمية البحث:-

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي: -

1- حداثة موضوع البحث؛ فلم تجد الباحثة - في حدود علمها - أي من الدراسات الإعلامية التي تناولت المشروعات التطبيقية أو ربطت بين متغيرات البحث الحالي.
2- نشر الوعي بأهمية المشروعات التطبيقية ودورها في ثقل البناء الفكري للطلاب؛ باعتبارها نافذه تجريبية الى المُمارسة وسوق العمل.
3- التأكيد على أهمية دعم الابتكار واعلاء قيمة التفكير الابتكاري؛ حيث نعيش في مجتمع سريع التغير والتطور وفي أمس الحاجة الى مُفكرين تتلاءم قدراتهم الذهنية مع عصر التميز والابداع.
4- تطبيق ما ينادي به التربويين أن التعلم ليس مجرد نقل المعرفة والمعلومات بل قائم على مهارات التفكير والبحث عن الحلول.
5- مُحاولة تسليط الضوء على أهمية تطوير الأداء الإعلامي التربوي للطلاب واقترانه بتحسين مستوى التفكير.

6- تحقيق الجودة الإعلامية والتعليمية من خلال لفت أنظار مسؤولي الإعلام التربوي الى دمج تعليم التفكير مع المقررات والأنشطة والمشروعات التطبيقية الاعلامية.
7- قد تُسهم النتائج في تطوير منهجية أقسام الاعلام التربوي من خلال اثرائها بالمشروعات والأنشطة العلمية التي تُنمي مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب وترتقي بجودة المخرجات التعليمية.

أهداف البحث:-

تتمثل أهداف البحث في الهدف الرئيسي التالي:-

معرفة حجم العلاقة التأثيرية الثلاثية بين متغيرات البحث (المشروعات التطبيقية، التفكير الابتكاري، الأداء الإعلامي)، وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية:-

1- التعرف على العلاقة بين ممارسة المشروعات التطبيقية وتنمية التفكير الابتكاري.
2- التعرف على العلاقة بين ممارسة المشروعات التطبيقية وتطوير الأداء الإعلامي التربوي.
3- استكشاف مدى انعكاس مستوى التفكير على مستوى الأداء للطلابي.
4- رصد مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.
5- رصد مستوى الأداء الإعلامي التربوي لدى الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.
6- الوقوف على الواقع الفعلي لدور قسم الاعلام التربوي (متمثلاً في المشروعات التطبيقية) في تعليم وتعلم التفكير.

الدراسات السابقة:-

بعد اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي، لم تجد الباحثة – في حدود علمها- أياً من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث الحالي، أو ربطت بين متغيراته (المشروعات التطبيقية، التفكير الابتكاري، الأداء الإعلامي)، وركزت الباحثة في عرض الدراسات السابقة المُتعلقة بمتغيرات البحث على اختيار الدراسات في مجالات (الاعلام التربوي، التربية، والتعليم) لصلتها بالطلاب والمؤسسات التعليمية والأكاديمية والتربوية حتى تكون قريبة من موضوع البحث الحالي، وتم عرضها في المحاور التالية:_

أولاً:- الدراسات الخاصة بالمشروعات التطبيقية:-

ثانياً:- الدراسات الخاصة بالتفكير الابتكاري:-

ثالثاً:- الدراسات الخاصة بالأداء الإعلامي:-

وتم تناولها في الآتي:-

أولاً:- الدراسات الخاصة بالمشروعات التطبيقية:-

- دراسة (Daniel Bumblauskas, Sarah Rosol, 2017)[1] عن إدارة المشروعات التطبيقية الطلابية، حيث هدفت الدراسة الى بحث تحديات إدارة

المشروعات الطلابية، وتوجيه الطلاب الى أهم معايير نجاح المشروعات وخطوات تنفيذها وادارتها، كما أشارت الدراسة الى تأثير مقاييس أداء الفريق على نجاح المشروعات في تحقيق الأهداف المرجوة منها، وطبقت الدراسة على عينه من طلاب الجامعات والكشف عن وجهات نظرهم حول أنسب أساليب إدارة المشروعات التطبيقية الطلابية، وانتهت نتائج الدراسة الى تأكيد علاقة النهج والاستراتيجيات التربوية الحديثة بالطرق المُثلى لإدارة المشروعات، كما أثبتت النتائج أن العمل الجماعي يؤثر بشكل إيجابي على جودة المشروعات.

- دراسة (Drishtysingh Ramdenee, T.A. Poirier, (etal), 2017)[2] عن المشروعات التطبيقية وتطوير المناهج الدراسية، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على دور البحوث والتدريبات والمشاريع التطبيقية في تطوير ودعم المناهج الدراسية، واعتمدت الدراسة على تحليل بعض المشروعات التطبيقية المرتبطة بالمناهج الدراسية بقصد التعرف على مدى ملائمتها للمنهج ومدى قدرتها على تحقيق أهدافه وافادة الطلاب، كما طبقت الدراسة أدواتها على عينه من الطلاب المشتركين في تجهيز وإدارة المشروعات، وانتهت النتائج الى تقديم فكره عن أفضل المشروعات التعليمية التطبيقية وعرض نتائجها، وتقديم تقييم شامل لها من وجهة نظر تربوية.
- دراسة (محمد محمد النجار، 2017)[3] عن مشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على توجهات المشروعات التطبيقية الخاصة بتخرج الطالبات ورصد المشكلات التي تواجههن أثناء اعداد المشروعات، وبلغت عينة الدراسة (80) طالبه، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت في جمع البيانات على أداة الاستبيان وانتهت النتائج الى أن أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً في مشروعات التخرج كانت أداة الاستبيان في المرتبة الأولى بنسبة (72.8%)، كما توصلت النتائج إلى أن المشكلات الإدارية جاءت في المرتبة الأولى من حيث أهم المشكلات التي واجهت الطالبات في انجاز مشروعات التخرج.
- دراسة (شيماء شعبان محمود،2016)[4] عن فعالية برنامج مقترح في مادة المشروع في تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي، واهتمت الدراسة بتحديد مهارات ادارة المشروعات الصغيرة والاحتياجات الفعلية اللازمة لبناء المشروع، إضافة الى تنمية المعارف الخاصة بإدارة المشروع التطبيقي، وتم تطبيق الدراسة على مجموعتين تجريبية وضابطه من طالبات الاقتصاد المنزلي قوامها (32) طالبة، واعتمدت الدراسة على تطبيق اختبار تحصيلي في مقرر المشروع واختبار لقياس القدرة السلوكية في المواقف الإدارية، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (,01) بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمستويات العليا والدرجة الكلية للتحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج فعالية

البرنامج المقترح في تنمية المعارف الخاصة بإدارة المشروعات الصغيرة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- دراسة (Tom M. Buckmiller, Jerrid W. Kruse, 2015)[5] عن العلاقة بين إنجاز المشروعات التطبيقية التعليمية والنسق الفكري، حيث اهتمت الدراسة بمعرفة اتجاهات الطلاب نحو مشروعات التخرج التطبيقية وأشارت إلى أهمية دور المشروعات الطلابية، والواجبات المنزلية، والأنشطة، والاختبارات والتدريب على إعمال الفكر وتقييم العمل الفكري، أوضحت النتائج الرابط بين المشروعات التطبيقية الدراسية للطلاب وزيادة القدرة على التحصيل الدراسي والفكري على حد سواء، وأشارت إلى دور المشروعات خارج الفصل في تغيير النظام الحياتي للتفكير.
- دراسة (Ahmed Khairi Abdullah, 2015)[6] عن مشروعات التخرج كمصادر للمعلومات، حيث أشادت الدراسة بأهمية مشروعات التخرج للفرد والمجتمع فهي بمثابة مصادر للمعلومات تُحقق الإفادة العامة، كما اشارت الدراسة الى ضرورة تقديم الدعم المادي والتقني للطلاب أصحاب المشروعات التطبيقية في الوصول للمصادر وتذليل الصعوبات أمامهم، وتم تطبيق الدراسة على عينه من مشروعات كلية الهندسة وبيان دورها في تحقيق التقدم التكنولوجي والمعلوماتي، وانتهت النتائج الى تأكيد أهمية مشروعات التخرج كمصادر هامة للمعلومات، مع توصية المعنيين والمسؤولين بتجنب اهدارها والقيام بفحصها ومحاولة تحقيقها على أرض الواقع وإتاحة الفرصة للاستفادة منها.
- دراسة (شوقي محمد، 2015)[7] عن فعالية مهام الويب المبنية على النظم الذكية في تنمية مهارات إنتاج مشروعات التخرج والجوانب المعرفية المرتبطة بها، حيث هدف البحث الى الكشف عن واقع ممارسة الطلاب لمهارات وإنتاج مشروع التخرج، واعتمد البحث على تطبيق النموذج المُقترح على عينه قوامها (40) طالب من طلاب قسم اعداد معلم الحاسب الآلي، وكانت الأدوات البحثية مُتمثلة في اختبار المعرفة المكتسبة وبطاقة تقييم المنتج واختبار الدافعية للإنجاز، وأظهرت النتائج تحقيق الطلاب تقدم ملحوظ في درجات الاختبارات بما يؤكد فاعلية استراتيجية مهام الويب المبنية على النظم الذكية في تنمية المهارات ورفع مستوى التحصيل.
- دراسة (Kennepohl, shaw, 2013)[8] عن الدورات الدراسية للمشروعات التطبيقية البحثية بجامعة أثاباسكا، حيث هدفت الدراسة الى بحث ماهية ومدى الإفادة المُتحققة من الدورات الخاصة بالمشروعات البحثية بجامعة Athabasca University ، وتكونت العينة من (155) من طلاب السنه النهائية واعتمدت على أداتي الاستبيان والمقابلة، وتوصلت النتائج الى ارتفاع مستوى الرضا عن الدورات الدراسية الخاصة بالمشروعات التطبيقية، كما أظهرت قيمة مشروعات التخرج في تقديم الفرصة للطلاب في استخدام خبراتهم التراكمية وتطوير قدراتهم المعرفية.

- دراسة (Holbrook Bourke, 2013)[9] عن خبرات الطلاب والمشروعات التطبيقية النهائية، حيث هدفت الدراسة الى تناول برامج المشروعات التطبيقية البحثية للطلاب في جامعة استراليا واستكشاف كيفية إنجازها وتطويرها، والكشف عن درجة الثقة في النفس والاعتماد الذاتي لدى الطلاب، وتوصلت النتائج الى أن الرغبة في تدعيم وثقل القدرات كانت أولى الدوافع لدى الطلاب في النجاح في انجاز واتمام مشروعاتهم البحثية.
- دراسة (Bukaliya kangai, 2011)[10] عن تحليلي وتقييم المشروعات التطبيقية الطلابية، حيث اهتمت الدراسة ببحث مصداقية تقييم المشروعات الطلابية النهائية ومدى توافر الجودة في عملية التقييم، وتمثلت العينة البحثية في (400) مشروع بحثي لطلاب جامعة زيمبابوي خلال الفترة من 2000 الى 2009م، وبينت النتائج أن انحسار مشروعات تخرج الطلاب على التجارب البسيطة والقضايا المُكرره يعكس محدودية المعرفة وضعف مستوى مهارات الطلاب والمشروعات.
- دراسة (ايمان صلاح الدين عبدالحميد،2010)[11] عن الاتجاهات الحديثة في إدارة مشاريع التخرج كأحد ضمان تطوير الأداء بمؤسسات التعليم العالي، حيث اهتم البحث بتنوير الطالب والمشرف والمؤسسات التعليمية وهيكلها الاداري بأهمية مشروعات التخرج، الى جانب القاء الضوء على المعايير والاستراتيجيات والأساليب الإدارية لتوجيه الأداء بما يُحقق الكفاءة في العمل واستثمار الموارد، وبلغت العينة (180) طالب من طلاب السنة النهائية خلال فصل دراسي واحد، وانتهت النتائج الى التأكيد على حاجة المشروعات التطبيقية الى وضع نظم خاصة بالإدارة والتصميم والتمويل والتطوير لتفعيل الأداء المؤسسي وضبط الممارسات.
- دراسة (Rubin Valuties, 2010)[12] عن مشروعات الطلاب التطبيقية والخدمة الاجتماعية التعليمية، حيث هدفت الدراسة الى استكشاف الاتجاهات الطلابية نحو المشروعات البحثية والتعرف على دورها في خدمة المشكلات التعليمية والاجتماعية، كما اهتمت الدراسة بطرق وأساليب تقييم المشروعات التطبيقية والحكم على مدى ايجابيتها وصلاحيتها للمجتمع، وانتهت النتائج الى ضرورة تطوير المشروعات التطبيقية الخاصة بالخدمة الاجتماعية ودعم الكليات في تنفيذها.

ثانياً:- الدراسات الخاصة بالتفكير الابتكاري:-

- دراسة (Patricia Gutiérrez Rivas, 2017)[13] عن استراتيجيات التدريس وتشجيع التفكير الابتكاري لدى المعلمين، حيث هدفت الدراسة الى تطوير التفكير النقدي والإبداعي، والتعرف على دوره في تطوير تدريس العلوم الاجتماعية وقدرته على توفير العديد من الفرص لتعزيز وتطوير المهارات الفكرية للمعلمين مثل التحليل والتوليف، والتفكير النقدي، والمقارنة والاستنتاج، وإدارة المعلومات

والعمل بروح الفريق الواحد، وانتهت النتائج إلى فاعلية استخدام وتوظيف التفكير الابتكاري في العملية التدريسية، وأوصت الدراسة بضرورة تصميم استراتيجيات تدريس مختلفة تُناسب مراحل التعليم المُختلفه لتُسهم في تطوير قدرات الطلاب على التفكير واستنباط أفكار جديدة.

- دراسة (Chih-Yung Tsai,(etal), 2017)[14] عن فاعلية التعليم القائم على التفكير الابتكاري، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من دور التدريس القائم على التفكير الإبداعي باستخدام الكتب المصورة في المدارس الابتدائية، واختبار تأثير المشاعر الإيجابية وضغط الوقت على المتعلمين في بيئة التدريس القائم على التفكير الإبداعي، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي، وأشارت النتائج إلى أن ممارسة مستوى مُناسب من ضغط الوقت على المتعلمين أثار المشاعر الإيجابية والتحسينات في الإبداع والخيال نسبة إلى الاختبار القبلي، كما توصلت الى أن التأثيرات الإيجابية الناجمة عن المشاعر الإيجابية والضغط الزمني يمكن أن تُعزز فعالية التدريس الإبداعي لكل من المعلم والمتعلم.
- دراسة (Aneta Sokół,(etal), 2015)[15] عن استخدام الانترنت لتعزيز العملية التعليمية الجامعية لتطوير الكفاءات الابتكارية، حيث هدفت الدراسة الى الإشارة الى دور الانترنت في تطوير التعليم ودعم التفكير الابتكاري وتنميته لدى أعضاء الهيئة التدريسية؛ فالإبداع هو أحد أهم عوامل تنمية رأس المال البشري، وأجريت الدراسة على ثلاث مؤسسات تعليمية من مؤسسات التعليم العالي، وانتهت النتائج الى أن دور التكنولوجيا الحديثة في خلق الظواهر والانبعاثات والتحديات الجديدة يجب أن يواجهها التعليم المعاصر، كما انتهت الى أهمية تطوير الأساليب والأدوات التي تُمكن الطلاب المُبدعين من تطوير كفاءاتهم.
- دراسة (معالي أحمد عبدالحليم، 2015)[16] عن فعالية التعلم الإلكتروني في تنمية التفكير الابتكاري وبعض القيم والاتجاهات، حيث أشادت الدراسة بأهمية التربية والتعليم وأنهما أسس تقدم البشرية ولا سبيل للمجتمع حتى يحقق لنفسه مكانة إلا بانتهاج سياسة تربوية سليمة، من خلال أهدافها يتم تغذية العقول وغرس القيم والاتجاهات الصانعة للإنسان المتحضر، وانتهت الدراسة إلى أن التعليم هو أداة التخلف أو أداة التقدم من خلال تقديم التجارب والمحاكات والأنشطة للطلاب لصناعة الطالب المبتكر المنتج مالك القيم والاتجاهات ذات التأثير الايجابي نحو عملية التطوير.
- دراسة (المركز الثقافي للطفولة، 2015)[17] عن تقنين مقاييس الابتكار، حيث هدف البحث إلى تقنين مقاييس الإبداع والاستفادة منها في اختيار المشاركين من الطلاب في برامج تنمية الإبداع التي تنظمها الجهات المعنية بتنمية الإبداع كالمركز الثقافي للطفولة واعتمد البحث على تقنين مقياسي (رنزولي وتورنس) للإبداع، وأجري البحث على المدارس الابتدائية في الفترة من ابريل2014 الى مارس2015، وجاءت النتائج لتؤكد صدق وثبات أبعاد المقياس زنزولي، كما تم التأكد من صدق وثبات مقياس تورانس، وقد أوصت الدراسة بصلاحية استخدام

المقاييس في اختيار الأطفال ذوي الاستعدادات الإبداعية للمشاركة في البرامج المعدة من قبل المركز الثقافي للطفولة.

- دراسة (فؤاد اياد، 2015)[18] عن التفكير الابتكاري في التصميم، حيث هدف البحث الى التعرف على اشكال التفكير الابتكاري واهميته والكشف عن مهاراته، علاوة على دراسة كيفية الوصول إلى الطرق الابداعية في التوصل للأفكار وتقديم الحلول والنماذج والتصميمات الإبداعية الفريدة، وذلك من خلال دارسه منهجية للتفكير الإبداعي في مجال التصميم ودراسة انواع التفكير، ومرحل العملية التصميمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت على تحليل انواع التفكير لاسيما الابداعي منها وتقديم وصفاً لدوافع الابداع وخرجت الدراسة بنتائج أهمها أن التفكير الابداعي من اهم اشكال التفكير وانسبها لعملية التصميم الإبداعي، كما تأتي الدوافع الشخصية والاجتماعية كأولى أسباب عملية التفكير الإبداعي، وحساسية المُصمم للمشكلة وقدرته على وضع الحلول ومرونة وضعه للأفكار في الترتيب الثاني.
- دراسة (Esen Ersoy, Neş'e Başer, 2014)[19] عن تأثير طريقة التعلم القائم على المشكلات في التعليم العالي على التفكير الإبداعي، حيث هدفت الدراسة الى اختبار فاعلية طريقة التعلم القائمة على حل المشكلات في تنمية إحدى مهارات التفكير العليا (التفكير الابتكاري) لدى طلاب التعليم العالي، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري وتم تطبيقه على عينه من طلاب الصف الأول بجامعة دوكوز إيلول، وتوصلت نتائج الدراسة الى اختلاف مستوى مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة والمرونة والأصالة) بعد تطبيق طريقة التعلم القائمة على المشكلات، علاوة على ان تحسين مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلاب أفادهم في التكيف مع الأوضاع المتغيرة وتحسين وجهات نظرهم.
- دراسة (Moma,L,Kusumah,(etal),2013)[20] عن التعليم المُنتج وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المدارس العليا، حيث هدفت الدراسة الى دراسة فاعلية التعليم المنتج الهادف في تنمية مهارات وقدرات التفكير الابتكاري لدى الطالب، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستندت الى تطبيق مقياس التفكير الابتكاري على العينتين الضابطة والتجريبية وقياس الفروق بين القياسين في القدرة على التفكير الابتكاري، وأشارت النتائج الى وجود فروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير الابتكاري، كما اتضح عدم وجود علاقة بين مستوى المدرسة والمناخ الدراسي وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري.
- دراسة (Zenobia C.Y.chan,2013)[21] عن تطوير التفكير الابتكاري في المجال التعليمي، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على أهمية التفكير الابتكاري والنقدي في تطوير المجال التعليمي بالتطبيق على برنامج التمريض، والتعرف على وجهات نظر المتعلمين نحو المفهومين ومدى إمكانية تطبيقهم، وطُبقت الدراسة على عينه قوامها(36) طالب واعتمدت على أدوات (المقابلة الجماعية

ورسومات الخرائط المفاهيمية)، وأظهرت النتائج أن المتعلمين لديهم وجهات نظر متنوعة نحو التفكير النقدي والإبداع أثرت على تعليم التمريض، كما قدمت الدراسة بعض الأفكار حول تعليم التمريض وتطبيق الإبداع والتفكير النقدي في العملية التدريسية.

- دراسة (Hafizoah Kassim, 2013)[22] عن العلاقة بين أنماط وأساليب التعلم وأداء التفكير الابتكاري، حيث هدفت الدراسة الى النظر في تأثير أنماط التعلم على أداء التفكير الابتكاري لدى الطلاب عند استخدام الوسائط المتعددة والأدوات التعليمية القائمة على التكنولوجيا وأثرها المحتمل على الأداء الإبداعي للطلاب، وتم اجراء الدراسة على عينه من طلاب الهندسة الميكانيكية وتم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي كأداة رئيسية لقياس التفكير الإبداعي لدى الطلاب قبل وبعد استخدام أداة التعلم متعدد الوسائط، واعتمدت الدراسة في معالجة النتائج على استخدام اختبار (T) المستقل وتحليل التباين أحادي الاتجاه لمقارنة درجات التفكير الابتكاري مع أبعاد أنماط التعلم، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في الأداء الابتكاري للطلاب قبل وبعد استخدام أدوات التعلم القائمة على التفكير الابتكاري.
- دراسة (هاني حميدان سليمان، 2012)[23] عن أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والتأملي، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استراتيجيات ما وراء المعرفة على مستوى التفكير لدى الطلاب من خلال تطبيق الممارسات والأنشطة العقلية داخل الصف، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار للتفكير الابتكاري واختبار للتفكير التأملي تم تطبيقهم على عينه قوامها (80) طالباً تم تقسيمها الى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياسي التفكير الابتكاري والتأملي لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة (شمسان عبدالله المناعي، 2011)[24] عن الاتجاهات نحو الإبداع وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، حيث هدف البحث الى قياس الاتجاهات نحو الابداع والتفكير الابتكاري ومدى تأثيره في حياة الطلاب، والإشارة الى ضرورة استخدام الاتجاهات الحديثة في التدريس لتنمية تفكير المُتعلم واستخدام المُستويات العليا من التفكير وحث المُعلمين عل عدم الاقتصار على المستويات الدنيا من التفكير المُتمثلة في الحفظ والتلقين لضمان نمو عقل المتعلم، واعتمد البحث على تطبيق برنامج تدريبي مكون من خمس جلسات، وبينت النتائج فعالية استخدام طريقة حل المشكلات والعصف الذهني في تنمية القدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، وعلى المسئولين في المنظومات التربوية في العالم العربي على الأقل أخذ هذه النتائج بعين الاعتبار.

ثالثاً:- الدراسات الخاصة بالأداء الإعلامي:-

- دراسة (DongL iu, Paul A.Kirschner, Aryn C.Karpinski,2017)[25] عن تحليل العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والأداء الإعلامي للطلاب، حيث هدفت الدراسة الى اكتشاف العلاقة بين تعرض الطلاب لوسائل الاعلام وبين مستوى

الأداء الإعلامي لديهم، إضافة الى بحث تأثير استخدام الاعلام على الأداء الأكاديمي للطلاب، وتوصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة بين التعرض لوسائل الاعلام ومستوى الطلاب الاكاديمي في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ضعيفة بين استخدام وسائل الاعلام ومستوى الأداء الإعلامي التربوي، كما انتهت النتائج الى وجود فروق بين مستوى الأداء الإعلامي للطلاب لصالح الاناث.

- دراسة (Alexander, Krasilnikov, 2017)[26] عن التكيف الاجتماعي عبر الانترنت والأداء الإعلامي، حيث هدفت الدراسة الى بحث تأثير التكيف الاجتماعي للطلاب عبر الاعلام الشبكي على الأداء الطلابي، علاوة على استكشاف دور الانترنت في تحسين الأداء الإعلامي للعاملين في مجال الاعلام ودوره في تزويدهم بالمعلومات الخاصة بالأداء ومعايير تطويره وتقويمة، وأجريت الدراسة على عينه طلابية قوامها (68) مفرده من طلاب جامعة روسية، وعينه من العاملين في مجال الاعلام قوامها (47) مفرده، وتوصلت النتائج الى تأثير الخصائص الفردية للعينه على مستوى الأداء ودرجته وأنها تُعد مؤشراً هاماً للنتائج الأدائية.
- دراسة (Katrinka Somdahl-Sands , John C. Finn, 2015)[27] عن الأداء الإعلامي في الماضي والعصر الرقمي، حيث هدفت الدراسة الى تحليل الأداء الإعلامي في الماضي ورصد أهم العوامل والمتغيرات التي أثرت عليه، علاوة على دراسة وتحليل الأداء الإعلامي في العصر الرقمي والمقارنة بينهما، واعتمدت الدراسة على تحليل بعض المضامين الإعلامية وبيان المزايا التي أضافها العصر الرقمي، وانتهت النتائج الى وجود علاقة بين التقدم التكنولوجي وجودة الأداء الإعلامي للمؤسسات، كما أثبتت الدراسة تأثير التكنولوجيا الرقمية على الأداء الإعلامي لطلاب الجامعات والعاملين في مجال الاعلام.
- دراسة (Rice, Martin,(etal), 2015)[28] عن آراء الباحثين والإعلاميين حول الأداء الإعلامي، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على آراء الباحثين حول الأداء الاعلامي، ومقارنتها بآراء الإعلاميين ورصد الاختلافات بينها، واتجهت الدراسة الى بحث الأداء الإعلامي في مجالات مختلفة كالمواطنة والديموقراطية والأحوال المناخية، حيث هدفت الدراسة الى توفير نهج متوازن للأداء الإعلامي يتجنب تشتيت الجمهور والعبث بعقولهم، وانتهت النتائج الى اثبات دور الأداء الإعلامي في توثيق دور الاعلام كقناه للمعلومات في شتى المجالات الحياتية علاوة على المجالات العلمية المتعددة.
- دراسة (Maha El Tarabishi, (etal),(2014)[29] عن التكنولوجيا والأداء الإعلامي للأكاديميين، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير التكنولوجيا على الأداء الإعلامي لأعضاء هيئة التدريس في مجال الاعلام الجماهيري، ورصد العلاقة بين تطور التكنولوجيا وتحول التعليم وكيف ستؤثر التكنولوجيا على الأداء التعليمي والإعلامي للأكاديميين، واهتمت الدراسة بالفروق بين الأداء الإعلامي في ظل التكنولوجيا الحديثة وفي ظل أساليب التدريس التقليدية

والروتينية، وتم تطبيق أداة الاستبيان على عينه من الأكاديميين بالجامعات الحكومية والخاصة، وانتهت النتائج الى حاجة المعلمون إلى العمل باستمرار على تحديث مهاراتهم ومعارفهم في مجال استخدام تكنولوجيا التعليم.

- دراسة (Sahar el Shourbagi, 2014)[30] عن التصورات حول الأداء الإعلامي، حيث هدفت الدراسة الى بحث تصورات الأفراد حول الأداء الإعلامي تجاه الأشخاص ذوي الاعاقات الذهنية وكيفية توظيف الأداء الإعلامي بشكل تربوي حتى يستطيع خدمة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير احتياجاتهم من الاعلام والتربية على حد سواء، حيث توصلت نتائج الدراسة الى ضرورة الشراكة بين الاعلام والتربية في وضع معايير الأداء الإعلامي التربوي الخاص بالتعامل مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، كما توصلت النتائج الى قصور الأداء الإعلامي الموجه الي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بفئات العاديين.

- دراسة (Josan D. Tamayo, Giselle Sacha G. dela Cruz, 2014)[31] عن العلاقة بين الاعلام وأداء طلاب تكنولوجيا المعلومات بجامعة مالوس، وتأثير وسائل الاعلام على الأداء الإعلامي والأكاديمي للطلاب، حيث هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة بين وسائل الإعلام الاجتماعية والأداء الإعلامي والأكاديمي لطلاب بكالوريوس العلوم في تكنولوجيا المعلومات، وطبقت الدراسة على عينه قوامها (138) من طلاب جامعة سنترال إسكولار – مالولوس، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن نسبة 48.6٪ من الطلاب ارتفع مستوى الأداء لديهم بشكل مُرضي، كما توصلت النتائج إلى أن نسبة 55.7٪ من الطلاب ذوي الأداء الإعلامي المرتفع هم من الطلاب كثيفي التعرض لوسائل الاعلام الاجتماعية، وبالتالي هناك علاقة بين التعرض للإعلام الاجتماعي وارتفاع مستوى الأداء الإعلامي والأكاديمي.

- دراسة (Waleed Mugahed Al-rahmi, etal. 2014)[32] عن تحسين الأداء الإعلامي الأكاديمي للطلاب باستخدام وسائل الاعلام الاجتماعية من خلال التعلم التعاوني في التعليم العالي الماليزي، حيث هدفت الدراسة الى بحث فاعلية التعلم التعاوني في تطوير الأداء الإعلامي للطلاب وأجريت الدراسة التجريبية على عينه من طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا في جامعة تينولوجي ماليزيا (أوتم) حيث تم تكليفهم بتنفيذ الأنشطة التربوية والتعليمية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وطلب منهم العمل بشكل جماعي، وانتهت النتائج الى فاعلية تأثير التعلم التعاوني ووسائل التواصل الاجتماعي على الأداء الإعلامي للطلاب.

- دراسة (Aamo Iorliam, (et.al). 2014)[33] عن أثر استخدام الشبكة الاجتماعية على الأداء الإعلامي لطلاب الجامعة الأكاديمية، والتعرف على المهارات المُكتسبة، حيث هدفت الدراسة الى التحقق من دور شبكة الانترنت في تحسين الأداء الإعلامي والتعليمي للطلاب، وأجريت الدراسة على عينه قوامها (1596) طالب، وركزت الدراسة على ثلاثة مجالات للتأثير: الوقت المستغرق في التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي، وتكرار التعرض لها، والعلاقة بين

حجم الأصدقاء الاجتماعيين والأداء الإعلامي والأكاديمي للطالب، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للإعلام الاجتماعي وتطوير أداء طلاب الجامعات.

- دراسة (صابر جيدوري، 2014)[34] عن دور الإعلام التربوي في تنمية أداء الطلاب تربوياً وثقافياً، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير الوسائط التعليمية في تطوير أداء الطلاب تعليمياً وتربوياً وثقافياً ودور الاعلام التربوي في التوجيه اليها، واعتمدت الدراسة على تطبيق الاستبيان على عينه قوامها (800) طالب من طلاب الثانوية العامة بمدينة دمشق، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة أفراد العينة بشكل كبير على تأثير الاعلام التربوي في تطوير أدائهم على المستويين التعليمي والثقافي، كما بينت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلاب حول تأثير وسائل الإعلام التربوية في أدائهم على المستويين التعليمي والثقافي وفقاً للمتغيرات الديموجرافية.
- دراسة (Hassell, Martin – ProQuest LLC, 2013)[35] عن العوامل المؤثرة في الأداء الإعلامي، حيث هدفت الدراسة الى بحث الأداء الإعلامي والتوصل الى العوامل المؤثرة عليه والتي تساعد في تطويره واعتمدت الدراسة على نظريات التأثير الإعلامي، كما اعتمدت في التحقق من فرضياتها على دراسة الحالة، وانتهت النتائج الى أن العوامل الفردية تعد أولى العوامل المؤثرة على الأداء الإعلامي يليها العوامل المجتمعية في الترتيب الثاني، وتوصلت النتائج ايضاً إلى أن الاستقرار المجتمعي عامل فعال في تحقيق تفوق الأداء الإعلامي.
- دراسة (Jacob Smith, 2012)[36] عن التاريخ الثقافي للأداء الإعلامي، حيث هدفت الدراسة الى بحث مفهوم الأداء الإعلامي، وتتبع جوانب تأثير الأداء الإعلامي في المجالات المعرفية والمؤسسات الإعلامية والتعليمية، إضافة الى رصد المجالات المعرفية التي يُمكن أن يُؤثر فيها تأثير فعال وقوي، واستندت الدراسة الى جانبين الأول تحليل الأداء الإعلامي في المؤسسات التعليمية والإعلامية، والثاني تحليل الأداء الإعلامي في بعض المشاهد الدرامية وبيان تأثير الأداء على الجمهور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين جودة الأداء الإعلامي في المؤسسات التعليمية والإعلامية وبين ارتفاع المستوى التعليمي والإعلامي، كما انتهت النتائج الى اختلاف وتباين في الأداء الإعلامي وفقاً لسياسة المؤسسة واختلاف نوع الوسيلة الإعلامية.

التعليق على الدراسات السابقة، ومدى اختلاف البحث الحالي عنها:-

باستعراض التراث العلمي للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث يُمكن رصد مجموعة من الملاحظات والاستنتاجات على النحو التالي: -

<u>بالنسبة إلى دراسات المشروعات التطبيقية: -</u>

لاحظت الباحثة ندرة الدراسات السابقة العربية التي تناولت المشروعات التطبيقية في مقابل تعدد الدراسات الأجنبية، حيث تنوعت الدراسات السابقة في تناولها

لموضوع مشروعات تخرج الطلاب ما بين دراسات تناولت تنمية مهارات انتاج المشروعات مثل دراسات (شيماء شعبان محمود،2016)، و(شوقي محمد، 2015)، ودراسات أخرى اهتمت بتناول خبرات الطلاب في انجاز مشروعات التخرج مثل دراسة (Holbrook Bourke, 2013) وأخرى تناولت اتجاهات الطلاب نحو المشروعات مثل دراسة (Tom M. Buckmiller, Jerrid W. Kruse, 2015)، بينما اتجه عدد من الدراسات الى دراسة العملية التقييمية للمشروعات ومدى جودتها ومصداقيتها مثل دراسة (Bukaliya kangai, 2011)، ودراسات أخرى تناولت المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء العمل على مشروعات التخرج مثل دراسات (محمد محمد النجار، 2017)، (Ahmed Khairi Abdullah, 2015)، و(Rubin Valuties, 2010).

مدى الاختلاف عن البحث الحالي: -

يُلاحظ أن الدراسات السابقة التي تطرقت الى المشروعات التطبيقية اتجهت الى مجالات التربية والعلوم الإدارية والرياضيات ولم يكن لمجال الاعلام العام أو الاعلام التربوي نصيباً فيها، وذلك ما ركز عليه البحث الحالي حيث حاول التطرق الى دراسة مشروعات التخرج في مجال الاعلام التربوي التي تكاد تكون بعيده عن اهتمام الدراسات السابقة والعربية تحديداً.

كما اختلف البحث الحالي أيضاً عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على بحث وتناول مشروعات التخرج في حد ذاتها من حيث ادارتها واعدادها والمشكلات التي تواجهها ولكنها لم تبحث تأثير وعلاقة المشروعات بمتغيرات أخرى، وذلك ما اتجه اليه البحث الحالي واختلف به عن الدراسات السابقة حيث تناول علاقة مُمارسة مشروعات التخرج بمستوى التفكير الابتكاري لدى الطلاب ومدى انعكاسه على مستوى الأداء الإعلامي التربوي.

<u>بالنسبة إلى دراسات التفكير الابتكاري: -</u>

بشكل عام لاحظت الباحثة أن هناك القليل من الدراسات في مجال الاعلام العام تطرقت الى دراسة التفكير الابتكاري وركزت أغلبها على تناول علاقته بالإعلانات والإخراج التلفزيوني؛ لكن فيما يخص البحث الحالي اقتصرت الباحثة على مجالات (الإعلام التربوي، التربية، التعليم) في رصد وعرض الدراسات التي تناولت التفكير الابتكاري، وتعليقاً عليها لاحظت الباحثة ندرة دراسات التفكير الابتكاري في مجال الاعلام التربوي في مقابل تعدد الدراسات التربوية والتعليمية، حيث تناولت أغلبها علاقة المهارات الابتكارية بالمناهج الدراسية وأساليب واستراتيجيات التعليم والتعلم وتأثيرها على التفكير الابتكاري كدراسات (Patricia Gutiérrez Rivas, 2017)، (Chih-Yung Tsai,(etal), 2017)، (Esen Ersoy, Neş'e Başer, 2014)، (Moma,L,Kusumah,(etal), 2013)، (Hafizoah Kassim, 2013)، و(هاني حميدان سليمان، 2012)، في حين تناولت دراسات أخرى أساليب تنمية التفكير الابتكاري واقتراح برامج لتنمية مهاراته كدراسات Aneta Sokół,(etal), (2015)، (معالي أحمد عبدالحليم، 2015)، و(فؤاد اياد، 2015).

وأجمعت هذه الدراسات على أهمية التفكير الابتكاري في تحسين المستوى الفكري للطلاب ورفع أدائهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، كما أكدت على دوره في تطوير التعليم بالمؤسسات التعليمية، ويُلاحظ أنه اعتمدت أغلب دراسات التفكير الابتكاري على اختبار التفكير الابتكاري " لتورانس"، وقله منها اتجهت الى تصميم اختبار خاص بموضوع الدراسة، وهذا ما طبقه البحث الحالي حيث اتجهت الباحثة الى تصميم أدوات بحثية تتناسب مع فكرة ومتغيرات البحث الحالي.

مدى الاختلاف عن البحث الحالي:-

بعد تفحص الباحثة للدراسات السابقة الخاصة بالتفكير الابتكاري لاحظت أن ما وُجه من هذه الدراسات نحو الابتكار قليل بشكل ملحوظ ولا يتناسب مع أهمية الموضوع؛ لذا كان من الهام الاتجاه الى هذا المجال، حيث اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه هدف الى اختبار مدى تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب من خلال متغير مستقل لم تتجه اليه الدراسات السابقة بالبحث والدراسة وهو مشروعات تخرج الطلاب، بالإضافة الى تطرق البحث الحالي أيضاً الى دراسة جانب آخر وهو مدى انعكاس التفكير الابتكاري على الأداء وذلك ما لم تتجه اليه الدراسات السابقة أيضاً.

كما اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الابتكاري في أنه اتجه الى دراسة محاور التفكير الابتكاري كاملة متمثلة في (القدرات العقلية- طرق حل المشكلات- دوافع الفرد- سمات شخصية الفرد- الإنتاج الابتكاري- المناخ الابتكاري) على عكس الدراسات السابقة التي اقتصر أغلبها على تناول مهارات التفكير الابتكاري فقط متمثلة في (الطلاقة والأصالة والمرونة)، وقله من هذه الدراسات التي حاولت الاتجاه الى دراسة حل المشكلات واعتبرتها مهاره من مهارات التفكير الابتكاري.

<u>بالنسبة إلى دراسات الأداء الإعلامي: -</u>

لاحظت الباحثة تقصير الدراسات العربية في تناول الأداء الإعلامي التربوي أو الأداء التربوي بشكل عام بالرغم من أهميتهم الفاعلة في تحسين وتطوير المخرجات التعليمية والتربوية المرجوة من العملية التعليمية وخاصة في ظل التحديات الغربية والقيمية والتكنولوجية والمعرفية التي يواجهها الطلاب في مجتمعنا، إلا القليل من الدراسات السابقة مثل دراسة (صابر جيدوري، 2014) التي حاولت الإشارة الى أهمية الأداء التربوي، أما الدراسات الأجنبية فيُلاحظ أنها بالرغم من اهمالها لدراسة الأداء الإعلامي التربوي بشكل مُباشر؛ إلا أن هناك دراسات مثل (DongL iu, Paul A.Kirschner, Aryn C.Karpinski,2017) ، (Rice,) Martin,(etal), 2015 (Sahar el Shourbagi, 2014)،(Maha El Tarabishi, (etal),2014) تطرقت في جوانبها ومحاورها الى الأداء الإعلامي التربوي بشكل غير مباشر من خلال تناول الأداء الإعلامي داخل المؤسسات التربوية، الى جانب دراسات أخرى اتجهت الى بحث تأثير الإعلام على الأداء التربوي بالمدارس والجامعات مثل

دراسات (Josan D. Tamayo, Giselle Sacha G. dela Cruz, 2014)، (Waleed Mugahed Al-rahmi, etal. 2014)، (Aamo Iorliam, (et.al). 2014)، واتفقت نتائجها مع نتائج البحث الحالي من حيث حاجة المؤسسات التعليمية الى طرق وأساليب تدريسية حديثة بعيده عن النمط التقليدي لتحقيق الجودة الإعلامية في مجال التعليم والتربية.

مدى الاختلاف عن البحث الحالي:-

خلال تجول الباحثة بين الدراسات السابقة الخاصة بالأداء الإعلامي لاحظت أن أغلب الدراسات اتجهت الى بحث الأداء الإعلامي للمؤسسات، والأداء الأكاديمي التربوي للطلاب، في حين أنها أهملت بشكل كبير دراسة الأداء الإعلامي التربوي بالرغم من أهميته الفائقة في ثقل الأداء المؤسسي داخل الأنظمة التعليمية والتربوية حيث أن طالب الاعلام التربوي اليوم هو غداً جزء مُؤثر وفعال في المؤسسات التعليمية والتربوية اذا أُحسن توجيهه وتطوير أداءه وذلك ما اتجه اليه البحث الحالي.

كما اختلف البحث الحالي ايضاً في انه لم يتجه الى دراسة الأداء الإعلامي التربوي لدى طلاب الجامعات بشكل عام بل اتجه الى دراسة الأداء الإعلامي التربوي لدى طلاب الجامعة قسم الاعلام التربوي تحديداً حيث أنه من وجهة نظر الباحثة يُمثل الميدان العريق الذي يحوي على أرضه شتى أنواع الأنشطة الإعلامية التربوية والمُمارسات الفكرية التي من شأنها تطوير الأداء الإعلامي التربوي، وذلك عكس الدراسات السابقة التي اتجهت الى طلاب المدارس أو طلاب الجامعة عامة.

- أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:-

لاحظت الباحثة أن الدراسات السابقة العربية والأجنبية تنوعت من حيث الأهداف والأهمية واختيار العينة والأدوات المُستخدمة والنتائج؛ مما أفاد الباحثة خلال اجراء البحث الحالي في تحديد موضوع البحث وبلورة المشكلة البحثية وصياغة التساؤلات والفروض العلمية، كما ساهم الاطلاع على الدراسات السابقة في الاستعانة بالمراجع المناسبة لموضوع البحث ووضع الإطار النظري وتكوين خلفية معلوماتية عن متغيرات البحث، كما أن الدراسات السابقة ونتائجها ساعدت الباحثة بشكل كبير في تحديد المنهج والأدوات الأنسب للبحث والمقاييس الإحصائية المناسبة لاختبار العلاقات بين المتغيرات، علاوة على الاستعانة بها في تصميم تلك الأدوات.

الإطار المعرفي للبحث:-

التفكير الابتكاري

يُعد التفكير الابتكاري لوناً من التفكير المنطلق وليس التفكير المحدود، حيث أن التفكير المنطلق هو التفكير الذي ينطلق في اتجاهات متشعبة ومتعددة ولا يقتصر على اتجاهات أو استجابات مُحددة، ويبتعد عن التفكير التقليدي المألوف[37]، ومهما تعددت او اختلفت تعريفات التفكير الابتكاري فإنها ركزت جميعها على الناتج الابتكاري ذاته، وافتراض أن عملية الابتكار ستؤدي في النهاية الى ناتج ملموس مُبتكر والتوصل إلى ممارسات جديدة أو المزج بينها وبين عناصر موجودة بطرق عصرية لمواكبة الاحتياجات الحديثة، كما أن المُبتكِر هو من أنتج نتاجاً ابتكارياً، والابتكار هو

ما ينشأ عنه نتاج ابتكاري وهو العنصر الأساسي في العملية الابتكارية[38]، كما اتجه البعض الى التعبير عن التفكير الابتكاري بأنه إنتاج موضوعات وصور فنية، أو انتاج ما هو جديداً أو إيجابياً في أي مجال[39].

كما أن الابتكار هو القدرة على التجديد والتحديث وتقديم أكثر الاستجابات المُمكنة، مما يؤدي الى الابتكار والقدرة على التطوير[40]، كما أنه العمليات العقلية والمزاجية والدافعية والاجتماعية التي تؤدي الى الحلول والأفكار والتصورات والأشكال الفنية والنظريات[41].

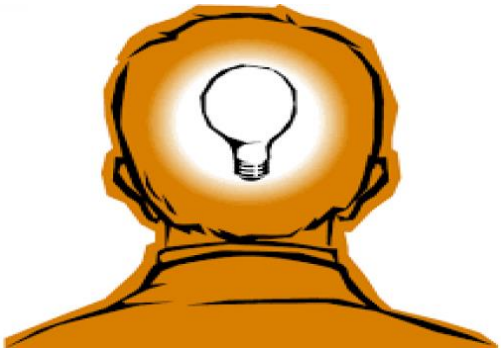

42

يُعد التفكير الإبداعي بركان خامد داخل كل عقل كل فرد، يثور عندما تُوفر له الظروف المُناسبة، ويُمكن تنميته عبر العملية التعليمية؛ فالتعليم الأفضل هو الذي يُركز على مهارات الابتكار وحل المشكلات وليس الحفظ أو التلقين، كما أن التعليم مسئول عن تنمية التفكير الابتكاري والتخلي عن التفكير النمطي، والقدرة على التفاعل مع المستقبل[43].

الذكاء والابتكار

كثيراً ما يخلط البعض بين الابتكار والذكاء، حيث أشار البعض أنه لا علاقة بين الذكاء والابتكار؛ فليس من الضروري أن يكون الشخص الذكي مُبتكراً فقد يكون الشخص متفوقاً في القدرات التي تقيس الفهم اللفظي وطلاقة الألفاظ والحساب والاستدلال والقدرة المكانية، ولكنه مع ذلك يكون ضعيفاً في الاستعدادات الابتكارية[44]، وآخرون أشاروا أن العلاقة بين الذكاء والابتكار تختلف باختلاف الدراسة والمجال الذي يعمل به الفرد، فبالنسبة للرسامين وُجد أن العلاقة بين النجاح في الفن وبين مستوى ذكائهم منخفضة، في حين أن العلاقة بين الذكاء والابتكار لدى الكُتاب والروائيين مرتفعة كما يمتلك العلماء نسبة ذكاء عالية، فنسبة الذكاء الأعلى لا تُسهم في الابتكار الأعلى[45]، فقد يكون الشخص مُبتكراً رغم تمتُعه بنسبة ذكاء عادي، بينما شخص آخر مرتفع الذكاء لكنه لا يتمتع بالقدرة على الابتكار.

المحاور الأساسية للتفكير الابتكاري

من المؤكد أن الابتكار وتنمية مهاراته أمر مُمكن الحدوث فعلاً ولا يقتصر على مرحلة تعليمية دون أخرى لكنه يحتاج الى البيئة المُلائمة لذلك[46].

عند دراسة التفكير الابتكاري لابد من التطرق الى مجموعة من المحاور الأساسية التي يُمكن تحديدها فيما يلي[47]:-

أولاً: - العوامل والإمكانات العقلية.

ثانياً: - طرق حل المشكلات.

ثالثاً: - دوافع الفرد.

رابعاً: - سمات شخصية الفرد.

خامساً: - الإنتاج الابتكاري.

سادساً: - المناخ البيئي المُحفز على الابتكار.

واستند البحث الحالي في الجانب التطبيقي على تلك المحاور عند دراسة التفكير الابتكاري، حيث اتجه الى دراسة محاور التفكير الابتكاري الأساسية التالية:- (القدرات العقلية- طرق حل المشكلات- دوافع الفرد- سمات شخصية الفرد- الإنتاج الابتكاري- المناخ الابتكاري).

ويتم توضيح كلٍ من محاور التفكير الابتكاري السابق ذكرها في التالي: -

أولاً: - العوامل والإمكانات العقلية:-

اتجه جيلفورد Guilford إلى تحديد العوامل والإمكانات العقلية التي تتدخل بشكل أو بآخر في تحديد القدرة على التفكير الابتكاري وتمثلت في (الطلاقة - المرونة – الأصالة)[48].

- الطلاقة Fluency:- تُؤدي الطلاقة دوراً هاماً في معظم صور التفكير الإنساني خاصة التفكير الابتكاري، حيث ترتبط الطلاقة بأنواعها المختلفة بالتفكير الابتكاري الذي ينتمي الى بُعد التفكير الإنتاجي كما أشار جيلفورد.

وتعددت تعريفات الطلاقة ولم تختلف عن كونها تُعبر عن قدرة الفرد على انتاج أكبر قدر من الأفكار خلال وحده زمنية معينه[49]، وذلك يتناسب مع البحث الحالي حيث تحتاج مشروعات التخرج الى التفكير في أفكار مُبتكره بناءة ومُفيدة للمجتمع والعلم، وتتحدد أنواع الطلاقة في التالي:

1- الطلاقة الفكرية:- الطلاقة في مجال الأفكار من أهم عوامل الطلاقة وهي القدرة على انتاج أكبر عدد من الأفكار في زمن معين[50]، كما أنها سرعة استدعاء أكبر قدر من الاستجابات في فتره زمنية مُحدده لمشكله معينه[51].

2- الطلاقة الشكلية **Formal fluency**:- القدرة على تكوين أكبر عدد مُمكن من الأشكال الدالة[52].

3- الطلاقة اللفظية **Verbal fluency**:- سرعة الفرد في تقديم الألفاظ أو الكلمات وتوليدها في نسق معين ضمن مواصفات معينه[53].

4- الطلاقة الارتباطية **Association fluency**:- القدرة على انتاج الكلمات التي تُعطي نفس المعني، وقد يكون هناك تداخل بينها وبين الطلاقة اللفظية؛ لذا طلاقة الألفاظ تتسم بإنتاج ألفاظ تتوافر فيها شروط معينه، أما طلاقة التداعي أو الطلاقة الارتباطية تتطلب معاني مُحدده للكلمات المطلوب انتاجها.

5- الطلاقة التعبيرية **Expressive fluency**:- التفكير السريع في الكلمات المُلائمة لموقف معين، والقدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة [54].

- الأصالة Originality:- ترى الباحثة أن الأصالة هي جدة وحداثة وابتكارية الفكرة أو الموضوع أو الإنتاج الذي يتوصل اليه الفرد، وذلك يتناسب مع طبيعة البحث الحالي حيث كلما اجتهد الطالب ذهنياً في البحث عن الأصيل من الأفكار الصالحة لمشروع تخرجه كلما ساعد ذلك في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لديه.

وأشار تورانس إلى أن الفكرة الأصيلة هي الأقل تكراراً [55].

- المرونة Flexibility:- ترى الباحثة أنها قدرة الفرد على التحرر من القصور الفكري وألا ينحصر في أفكار مُعينة ويتجه الى تحويل الزاوية الذهنية التي من خلالها ينظر الى المواقف والمشكلات التي تواجهه، ويتناسب ذلك مع البحث الحالي حيث أن التفكير في موضوع مشروع التخرج يتطلب قدرة الطالب على تغيير الزاوية الذهنية الخاصة به والخروج من دائرة التقيد بأفكار مُعينة، وذلك بدوره يُساند في تطوير أداءه الإعلامي عند العمل عليها.

كما يُشار إلى المرونة بأنها قدرة الفرد على تغيير وجهته العقلية والانتقال من طريقة للمواجهة والحل الى أخرى[56].

والمرونة نوعان:-

1- المرونة التكيفية **Adeptic Flexibility** ويُقصد بها قدرة الفرد على تبسيط وتوضيح الموقف دون الإخلال بأساسياته.

2- المرونة التلقائية **Automatic Flexibility** ويُقصد بها القدرة على انتاج الأفكار الغزيرة ولكن في نفس الوقت تبتعد عن القصور والجمود الفكري.

ثانياً: - طرق حل المشكلات:-

طريقة حل المشكلة والتعامل معها واتخاذ القرارات المناسبة تجاه حلها تُعد تفكيراً ابتكارياً، فحل المشكلة في حد ذاته قد يُعد ابتكاراً وفقاً لطبيعة المشكلة والناتج المترتب على حلها، فالمشكلات تحتاج الى مهارة في التعامل واختيار طريقة العلاج وكيفية تنفيذها.

ثالثاً: - دوافع الفرد:-

دوافع الفرد قد تكون سبيل في توليد وإنتاج الابتكار؛ فالمشكلة أو الحاجة التي يمر بها الفرد من الممكن أن تدفعه الى الإنجاز والابتكار؛ فالدافع الى الإنجاز من أهم السمات التي تُميز الأشخاص ذوي القدرة الابتكارية العالية[57].

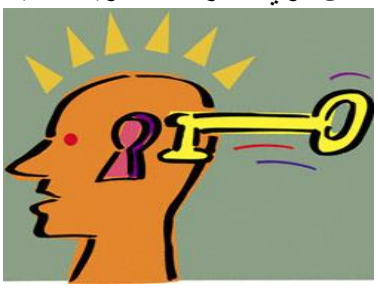

58

رابعاً: - سمات شخصية الفرد:-

تُعد سمات الشخصية من العوامل المهمة جدا في تحقيق التفكير الابتكاري، حيث أن الشخصية الابتكارية أو التي لها ميول ابتكارية تتوافر فيها بعض الصفات الشخصية التي تحتاج الظروف الملائمة لاستغلالها، وأشار ممدوح الكناني الى بعض هذه السمات المُميزة للأشخاص المبتكرين ومنها الاستقلال الذاتي والنزعة الى تأكيد الذات، حس المغامرة، النزعة للتقدير الاجتماعي[59].

خامساً: - الإنتاج الابتكاري:-

الإنتاج الابتكاري هو الانتاج الذي يتوافر فيه المواصفات الأساسية للابتكار كالجدة والمنفعة والقيمة الجمالية[60]، والشخصية الابتكارية أو الفرد ذو الميول الابتكارية يسعى الي التميز من خلال الخروج بمنتج ابتكاري يخدم الفرد والمجتمع.

سادساً: - المناخ البيئي المُحفز على الابتكار:-

المناخ الابتكاري هو تهيئة البيئة المحيطة بالفرد والظروف حوله بشكل يدفع ويحث على الإنتاج الابتكاري، وتوفير كافة العوامل المُساعدة في تنمية مهارات التفكير الابتكاري ودعم أنماط التفكير والسلوكيات الهادفة.

الطريق الى الابتكار:-

أثبتت الدراسات أن هناك بعض العوامل التي يُمكن للمُعلم ممارستها حتى تُساعد وتُسهم في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب ومنها الآتي:-

- حث الطالب على تأمل الواقع المحيط.
- مساعدة الطالب على البحث عن الأفكار الجديدة.
- أن يُطلب من الطالب توقُع الأشياء الغير متوقعة.
- توجيه الطالب على إطلاق العنان لعقله.
- تغيير صيغة الأسئلة الموجهة للطالب.
- الاهتمام بالأسئلة التي تحتاج الى الخيال والإجابات المفتوحة.
- التدرج وترتيب الأفكار من الأهم فالمهم.
- عدم انشغال الذهن بالصغائر والأمور الثانوية.
- أن يتعود الطالب على التفكير عن بدائل.
- حث الطالب على مرونة التفكير بدلاً من التحجر الفكري.
- الجرأة والإقبال على الجديد بدون خوف ولكن بدراسة.
- تنمية مهارات الإنصات وتقبل الآخر.
- تنمية المواهب والهوايات.
- ممارسة الرياضات العقلية وصفاء الذهن.
- تشجيع التجربة والمحاولة والخطأ.
- توفير مواقف تعلم واقعية.
- تنمية مهارة الملاحظة والتنبؤ.
- تنمية مهارات التخطيط والإدارة واتخاذ القرار.

الفكر والابتكار والنهوض بالتعليم

في خضم التغيرات المُتسارعة التي أصبحت أحد الملامح الأساسية للعصر الحديث تتجه الأنظار نحو النُظم التعليمية لتنهض بمسؤوليتها تجاه بناء الطالب وفق منظور يستند الى تحرير الطاقات الابتكارية[61]، والقدرات الابتكارية لا تنتقل للإنسان عبر الوراثة فقط؛ لكنها تنشأ أيضاً بالرعاية الاجتماعية والتعليمية، والنظام التعليمي من أهم وسائل اكتشاف وتنمية الابتكار؛ فمهمة التعليم اليوم ليس تعليم الطلاب فقط بل اكتشاف قدراتهم ومواهبهم، فمن بين العقبات التي تحول دون تحقيق النمو الكامل للمواهب في مجتمعنا أننا مازلنا لا نعرف كيف نبلغ أقصى المُستطاع بالناشئة الموهوبين خاصة من يعيشون في القرى[62].

وتؤدي المؤسسة التعليمية دوراً هاماً في حياة الطالب الفكرية حيث أنها إذا قامت بأداء واجبها على الوجه الصحيح استطاعت الاسهام في تنمية شخصيته وتطويرها، وإذا أهملت في أداء واجبها واتخذت موقف السلبية؛ فإنها قد تطمس وتُحطم شخصية الطالب لعدم تقديرها لعقله وعدم اعترافها بقدراته.

يُمكن القول أن للمعلم دور في إشاعة الجو المناسب للتدريب على التفكير، وإثارة عملياته، والتدريب على تعلم العمليات الذهنية بدلا من التركيز على الحفظ الأصم، ويُمكن تحقيق أهداف التدريب على التفكير، وممارسة العمليات الذهنية المختلفة عن طريق توفير الجو الدراسي المناسب من خلال الآتي[63]:-

1- تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة عن أدائهم، والبيانات المتعلقة بذلك.

2- تزويد الطلاب بالفرص المناسبة للتعلم المُستقل والوصول إلى النتائج المرجوة بالقيام بالأداء المناسب واستخدام الأدوات المختلفة.

3- توفير طرق الحصول على المعرفة والبيانات اللازمة، والمعلومات التي تخدم تحقيق أهداف التعلم من مكتبة ومصادر ومواد وأدوات وسؤال المُدرس وغير ذلك؛ مما يُسهم في استثارة المبادرة والاستقلال في التعليم.

دور التعليم والجامعة في تنمية التفكير الابتكاري

تُعد الجامعة مصدراً هاماً من مصادر تكوين الانسان فهي مفتاح التقدم الإنساني في كل مجالات الحياه، والمصدر الأول لإعداد القوى البشرية المُؤهلة والمُدربة، والتي تُعد القوة المحركة في عمليتي البناء والتقدم، فالهدف الأول للجامعات ليس توفير التعليم فقط وامداد الطلاب بالمعارف والمعلومات؛ بل تمتلك الدور الأساسي في اعداد وتدريب الموارد البشرية وتنمية عقولهم واكسابهم المهارات والقدرات والسلوكيات المؤهلة للتفكير الإيجابي البناء، فالتعليم والتدريب هما الطاقة المُحركة للتنمية البشرية[64].

من الضروري أن تهتم المؤسسات التعليمية بتوفير البيئة التعليمية التربوية المُحفزة للإبداع والابتكار، والاهتمام بالمرافق الحاضنة للابتكار كالمكتبات والملاعب والمعامل وورش الابتكار، حيث هناك بعض الضوابط الواجب على المؤسسة التعليمية الالتزام بها لتشجيع التفكير الابتكاري الإيجابي وترى الباحثة أن

تلك الضوابط تتمثل في:-
- تأمين كل ما هو مُلائم ومُناسب لتنمية الخيال والتفكير المُبتكر الخارج عن المألوف.
- توفير التحديات القابلة للتحقيق والانجاز لأنها تثير الابتكار وأيضا تبني الثقة بالذات.
- تشجيع البحث العلمي وريادة المكتبات والمواقع البحثية حتى يمتد التعليم إلى البحث عن المعلومات وألا يقتصر على المُدرجات والكتب فقط.
- الاهتمام بالجانب التطبيقي والتدريبي لتنمية اعمال العقل والتفكير بشكل أوسع وأشمل.
- تشجيع المُحاولة والخطأ والتجريب وإتاحة الفرصة للتعلم الذاتي.
- المداومة على الإثارة الذهنية والتنشيط العقلي من خلال الأسئلة المفتوحة والتدريبات التطبيقية.
- الاهتمام بالأنشطة الحرة التي تتيح للطالب فرصة الإبداع والانفتاح العقلي.
- توفير المناقشة الحرة والعصف الذهني لإبعاد الطالب عن نمطية الاستماع دون تفكير وتركيز.
- تدريب المعلمين وتنمية قدرتهم على اكتشاف ورعاية الموهبة والابتكار والابداع.
- مراعاة ميول واهتمامات الطلاب، الى جانب مراعاة الفروق الفردية العقلية الفكرية التي تختلف من طالب الى اخر.
- اثابة المُميزين من الطلاب المُبدعين والمُفكرين حتى يشعروا بحسن عملهم ويحصدوا ثمرة جهدهم إلى جانب أن ذلك يُعد تشجيعاً للآخرين.
- لابد أن تتواكب بعض الأنشطة الموجهة إلى الطلاب مع المشكلات والقضايا التي تحتاج إلى طرح الحلول وذلك لإثارة تفكيرهم.

وبالنسبة لقسم الاعلام التربوي وفقاً للبحث الحالي؛ فما من شك أن طرق ووسائل التعليم ومنهجية أعضاء هيئة التدريس وأسلوب الإدارة سلاح ذو حدين حيث كلها تُعد عوامل مُؤثره في خبرات واتجاهات الطلاب ومُيسره لتشجيع الابتكار أو العكس تماماً.

المشروعات التطبيقية الطلابية

المشروعات التطبيقية تُمثل الأنشطة المرتبطة بتخصص الطلاب والمُكلفين بها ابتغاء اختبار الخبرة المعرفية والعملية للطالب، علاوة على اعداد المشروعات الإيجابية الخادمة للفرد والمجتمع، وفي الغالب تدور المشروعات حول طرح ومعالجة القضايا والمشكلات المجتمعية، وقبول المشروعات شرط تخرج الطالب الجامعي، حيث تُعد المشروعات بمثابة تتويج للمعارف النظرية التي ألم بها الطالب، والتطبيقات العملية التي مارسها، والمهارات والقدرات التي اكتسبها خلال فترة دراسته الجامعية.

ويُمكن توجيه المشروعات التطبيقية الطلابية بهدف تنمية قدرات التفكير الابتكاري حيث أن العديد من المشروعات يُمكن أن تملك ميزة استخدام القدرة الإبداعية اليدوية والالكترونية خاصة في ظل التقدم التكنولوجي والاتصالي الهائل الذي يعيشه مجتمعنا في هذا العصر، وبالتالي يُمكن للمشروعات إذا أحسن توجيهها أن تُنمي مهارات التفكير بشكل متكامل.

مهارات إدارة المشروعات التطبيقية

تعددت مهارات إدارة المشروعات التطبيقية الطلابية وتركزت أهمها في التالي:-

1- مهارات فكرية:- إعداد وإنتاج المشروعات يحتاج من الطالب تشغيل واستثمار العمليات الذهنية والعقلية لديه ومنها التحليل والتقييم والنظرة الشمولية للأحداث والقضايا من حوله، وممارسة التفكير الإيجابي، والقدرة على الابتكار، وحُسن مُمارسة الإدارة واتخاذ القرارات وتوقع المشكلات ومعالجتها بطرق علمية.

2- مهارات اجتماعية:- خلال ممارسة الطالب للمشروعات فانه يتعرض بشكل مباشر وغير مباشر للاتصال مع الآخرين كالمشرف الأكاديمي وزملاءه في الفريق والتخصص وغيرهم؛ وبالتالي يحتاج الى المهارات الاجتماعية الإنسانية مثل فهم السلوك الإنساني واجادة فن التعامل مع الآخر.

3- مهارات فنية:- حتى يستطيع الطالب المُضي قدماً في مشروعه وينتهي منه بنجاح لابد من مُحاولة اتقان المهارات الفنية الخاصة بمجال تخصصه ومجال المشروع الذي يعمل عليه، إضافة الى المهارات الخاصة بالتخطيط والتنفيذ.

مراحل اعداد المشروعات

1- التخطيط:- العملية التي تشتمل على جمع المعلومات عن المشروع المُراد العمل عليه، ووضع دراسة الجدوى وتحديد الأهداف، والتفكير في كيفية استغلال الموارد والإمكانات بشكل ايجابي.

ويُمكن تعريف التخطيط بأنه طريقة عقلانية لاتخاذ القرارات، وذلك يتطلب التنبؤ والتوقع بالفرص والمخاطر في نطاق الأحداث الراهنة مع مُحاولة السيطرة على الأحداث قبل وبعد حدوثها[65].

2- التنفيذ:- العملية التي يتم خلالها بدء تنفيذ المشروع والسير نحو تحقيق الأهداف المُحددة، وفي هذه المرحلة يتجه الطالب أو فريق العمل الى مُباشرة المهام المتفق عليها أثناء عملية التخطيط، وهنا تلعب المهارات العقلية للطالب دوراً فعالاً في إدارة المشروع وتخطي العقبات وتحويل دفة التفكير الى الاتجاه المُبتكر الهادف حتى الانتهاء من المشروع بشكل مُرضي.

3- التقييم**:-** تقييم المشروع نوعان منه التقييم الدوري من قبل القائمين على المشروع قد يكون الطالب اذا كان المشروع فردي أو الفريق اذا كان المشروع جماعي وذلك بهدف المتابعة والمراجعة وضبط العمل في الاتجاه الصحيح والتحقق من الالتزام بالخطة السابق وضعها، وهناك التقييم النهائي من قبل المشرف الأكاديمي حيث يتبع معايير مُحددة من خلالها يستطيع تحديد مستوى نجاح وجودة المشروع.

المشروعات التطبيقية وتربية الابتكار

التفكير الابتكاري يمثل قدرة الفرد على التفكير الحر الذي يُمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة، وإعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد مُستطاع من البدائل لإعادة صياغة الخبرة بأساليب مختلفة وملائمة للموقف الذي يواجه الفرد[66].

مشروعات الطلاب احدى أهم أدوات العملية التعليمية حيث تُعد واحة الابتكار، التي تهتم بالجوانب المعرفية والتطبيقية والوجدانية للطلاب وتعمل على صقل الإبداع وتنمية مهارات الفكر الابتكاري، وإن لم يتوافر ذلك في العملية التعليمية فإنها ستكون مقصره قاتلة للطاقات والابداعات.

تحقيق الابداع يتطلب جهداً متصلاً من أجل التغيير والقدرة على التحدي[67]، حيث يأتي الإبداع بأفكار جديدة يُمكن بها تطوير العمل، وليس بالضرورة أن تكون هناك مشكلة قائمة ليحلها التفكير الإبداعي، بل ربما يكون الإبداع أحياناً سبباً في حدوث بعض المشكلات خصوصاً أنه يعتمد على إيجاد أو تطوير أفكار أو أعمال غير مألوفة، والابداع منه الوراثي ومنه المُكتسب فليس من الضروري أن يكون المُبدع ابناً لمُبدع، والواقع يؤكد ذلك؛ بل ان الجانب المُكتسب هو الأهم في العملية الإبداعية[68].

ترى الباحثة أن القائمين على مشروعات الطلاب إذا أجادوا توجيهها فإنها ستكون عامل مؤثر وفعال في تحقيق التالي:-

- اذابة الفروق الفردية بين الطلاب.
- إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم.
- تنمية الحساسية للمشكلات والقدرة على مواجهتها بتفكير مُجدي.
- احداث تغييرات في سلوك المتعلم.
- غرس حب الاطلاع وسعة الأفق.
- البحث عن التميز والانفراد.
- خلق الرغبة في النجاح واثبات الذات.
- تنمية روح العمل الجماعي والفريق الواحد.
- اثارة الفكر وتمرده على حدود الصندوق.
- بناء الثقة بالذات.

المشروعات التطبيقية .. أفكار ابتكارية

ترى الباحثة أن مشروعات الطلاب يُمكن أن تُسهم بشكل كبير في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب، حيث هناك عدد من المُيسرات المتوافرة في مناخ مشروعات التخرج التطبيقية والتي تُعد عوامل فاعلة في تنمية التفكير الابتكاري إذا أُحسن تنظيمها وادارتها وتوجيهها وتتمثل في (منهجية وأسلوب ادارة المُشرف على المشروع وممارسته أساليب واستراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري– فكرة المشروع – المناخ المُناسب للابتكار – منهجية تفكير الطلاب)، وتُحاول الباحثة توضيحها في الشكل التالي:-

شكل رقم (1)

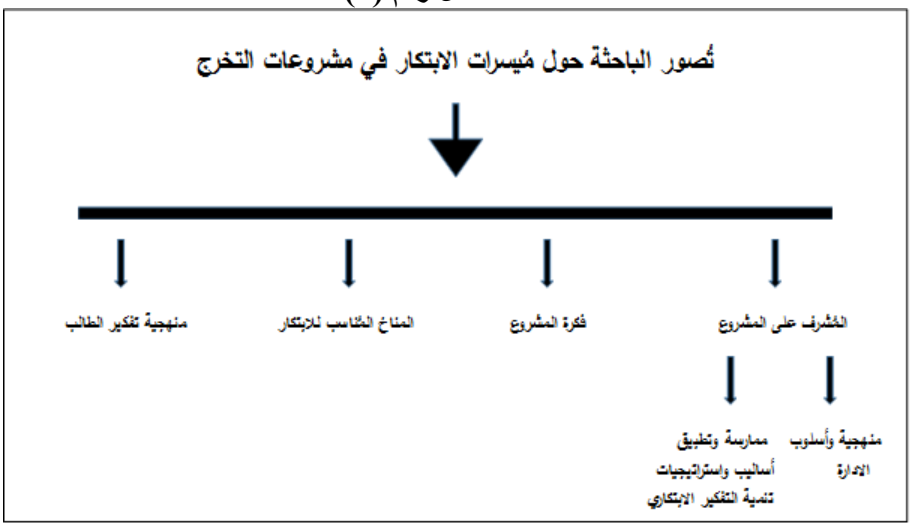

المشروعات التطبيقية وتطوير الأداء الإعلامي

من وجهة نظر الباحثة ان المشروعات وما تتسم به من مراحل عدة (الذهنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والوجدانية) يمر بها الطالب حتى ينتهي منها، علاوة على عمليات التفكير التي يخوضها الطالب خلال مراحل العمل على المشروعات (قبل وأثناء وبعد)، كل ذلك يُسهم ويُساعد في تحسين وتجويد وتطوير الأداء الإعلامي للطالب.

حيث خلال عمل الطالب على مشروع التخرج هناك العديد من المراحل التي يمر بها، والعديد من المواقف التي يتعرض لها وتحتاج منه رد فعل مناسب أو اتخاذ قرار صائب، وكذلك المشكلات والعقبات التي تنتظر منه التحليل والتعمق والنظرة الثاقبة حتى يتمكن من التشخيص والعلاج، وذلك يُساعد على اكتساب الطالب خصائص الشخصية الهادفة الابتكارية المُنتجة، وكل هذا قد يُسهم في التنقيب عن التفكير الابتكاري داخل الطالب وربما انتاجه وتنمية مهاراته لديه، ويظهر مردود ذلك في الأداء الإعلامي حيث يُلاحظ التحسن والتطوير في الأداء الإعلامي للطالب نتيجة تحسُن طريقة تفكيره.

وفي التالي تعرض الباحثة بإيجاز بعض القدرات وأساليب الأداء التي يكتسبها ويتعلمها الطلاب خلال العمل على مشروعات التخرج، والتي قد تكون داله على تحسين التفكير والأداء الإعلامي للطلاب:-

- التهيؤ لإعمال الفكر.
- القدرة على التعبير عن الأفكار في منتج اعلامي مُعين.
- القدرة على إيصال المعنى من خلال المنتجات والأنشطة الاعلامية.
- خصوبة وتنوع الخيال.
- البحث عن الأفكار الجديدة غير المألوفة.

- التفكير بلا حدود.
- القدرة على تبسيط المعني والتوضيح بسلاسة.
- ملاحظة السلبيات وجوانب القصور.
- الشعور بالمشكلة والرغبة في علاجها.
- تحليل المشكلة والتفكير العميق فيها.
- التدريب على جمع المعلومات المُساعدة في إجراء عمليات التفكير.
- وضع بدائل عده وحلول متنوعة وأصيلة وملائمة للمشكلة أو الموقف.
- التحليل النقدي الموضوعي للحلول المقترحة.
- التفكير في العواقب المترتبة على اختيار حل معين للمشكلة.
- الاستثارة للحدث والعصف الذهني الذاتي.
- إدراك قيمة العمل الجماعي.
- الإدارة والتخطيط واتخاذ القرار.
- المتابعة والتقييم المستمر للذات، وللمشروع عامة.

مفاهيم البحث:-

المشروعات التطبيقية:-

يُقصد بها في البحث الحالي مشروعات التخرج الجامعية وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها أنشطة في مجال التخصص يُكلف بها الطلاب في السنة الجامعية النهائية وتحت اشراف أكاديمي ومُحددة بوقت معين، ويدور المشروع حول فكره هادفه تخدم المجتمع قد تكون جديده مُبتكره أو تطوير لفكره موجوده مُسبقاً بهدف اختبار وترسيخ خبرة الطلاب خلال سنوات دراستهم الجامعية، ويُعد قبول المشروع والنجاح في مُقرر المشروع شرط تخرج الطالب حيث أن مشروع التخرج جزء أساسي من برامج اعداد المعلم النوعي، وتُعد مشروعات التخرج بمثابة تتويج أو خلاصة للمعارف النظرية التي ألم بها الطالب، والتطبيقات العملية التي مارسها، والمهارات والقدرات التي اكتسبها خلال فترة دراسته الجامعية.

التفكير الابتكاري:-

<u>التفكير:-</u>

التفكير هو إشغال الذهن باستخدام المخزون المعرفي والنفسي لدى الفرد لمعرفة ما لا يعرفه[69]، كما أنه العملية التي عن طريقها تتم المعالجة العقلية الواعية للمدخلات الحسية والمعلومات لتكوين الأفكار أو الاستدلالات أو الحكم عليها[70].

<u>التفكير الابتكاري:-</u>

التفكير الابتكاري عملية عقلية راقيه تهدف الى استخراج وتحليل نتائج واستخلاص المفاهيم والمعاني للأشياء الواقعية وربط العلاقات واستنباط الرموز والتعاميم الكلية بطريقة نظرية اعتمادها على حالات حسية ملموسة ومرئية[71].

كما أنه عملية إدراك الثغرات وما يوجد بين المعلومات من اختلال أو عناصر مفقودة أو عدم اتساق، والبحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات فهو تفكير في نسق مفتوح[72].

وتُعرِف الباحثة التفكير الابتكاري اجرائياً بأنه عملية ذهنية عقلية تعتمد على اعمال العقل وحث المهارات واستثمار الطاقات الفكرية وتوجيهها بشكل ايجابي بهدف التوصل الى ناتج ابتكاري ملموس؛ مما يؤدي الى تطوير الأداء وتحسين الإنتاج.

واتجهت الباحثة في البحث الحالي الى دراسة التفكير الابتكاري من خلال دراسة المحاور التالية:- (القدرات العقلية- طرق حل المشكلات- دوافع الفرد- سمات شخصية الفرد- الإنتاج الابتكاري- المناخ الابتكاري).

الأداء الإعلامي:-

الأداء اصطلاحاً: هو مجموعة الاستجابات التي يتأتى بها الفرد في موقف معين، وهذا ما نُلاحظه مباشرة ونقيسه بطريقة أو أخرى من طرق القياس[73]، كما يُعرف بأنه المقدرة على انجاز شيء بكفاءة وفعالية وبمستوى معين[74].

ويُقصد به في البحث الحالي الأداء الإعلامي التربوي المتمثل في الوظائف والمهام الإعلامية التربوية المرئية والمسموعة والمكتوبة التي يقوم بها طلاب الإعلام التربوي في إطار انتاج مشروعات التخرج الخاصة بهم، ويتطلب تطوير أدائهم ضرورة اتسام هذه الوظائف والمهام بالكفاءة العالية التي تتحقق بتنمية كفايات الطلاب الفكرية وخاصة مهارات التفكير الابتكاري- محل البحث الحالي-؛ فكلما صلح التفكير صلح الأداء.

التنمية والتطوير: -

بالرغم من الاقتراب الشديد بين مفهومي عمليتي التنمية والتطوير، وان كليهما يتجه نحو الهدف نفسه وهو تجويد الإنتاج، إلا أن هناك اختلاف في نقطة أساسية وجوهرية ألا وهي نقطة البداية والانطلاق، فالتنمية تبدأ من لا شيء أو من جذور غير ملموسة، أما التطوير يبدأ من شيء قائم وموجود فعلاً، ولكن يُراد الوصول به إلى أحسن وأفضل صورة مُمكنة، وتُحاول الباحثة توضيح كلا المفهومين على النحو التالي: -

التنمية: -

التنمية هي ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وما يصل إليه من حسن استغلال الطاقات التي تتوفّر لديه، وتوظيفها للأفضل، والتنمية اصطلاحاً هي: تحقيق الزيادة السريعة التراكميّة والدائمة في الإنتاج عبر فترة من الزمن[75].

وتُعرِفها الباحثة اجرائياً بأنها العملية التي بمقتضاها تُوجَه الجهود والتدريبات الى خلق أو رفع القدرات والمهارات الكامنة غير الملموسة، وتهيئة المناخ المناسب لاستخراجها واستغلالها بشكل هادف ابتغاءً في تطوير الأداء وتحقيق الكفاءة وجودة الإنتاج والرقي بالوضع الإنساني، والتنمية لها مردود على تطوير الأداء وتتفاوت أشكالها وقد تكون بشكل جزئي أو كلي.

التطوير:-

التطوير هو التغيير أو التحويل من طور إلى طور، فهو يبدأ من شيء قائم وموجود فعلاً، ولكن يراد الوصول به إلى أحسن وأسمى صورة ممكنة، والتطوير لا يتم إلا بإرادة الإنسان ورغبته الصادقة؛ فإذا لم تتكون الإرادة نحوه وتتوفر الرغبة فيه فلا يُمكن له يظهر إلى حيز الوجود، والتطوير اصطلاحاً هو: التحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة[76].

وتُعرفه الباحثة اجرائياً بأنه العملية التي بمقتضاها يتم تحسين وتعديل الملموس من الأداء والطاقات إلى ما هو أفضل بالاعتماد على مجموعه من الخطوات والمراحل والعمليات التي تُساهم في تحقيق الأهداف المنشودة، ومُحاولة الوصول إلى مستوى أعلى من الإنتاج.

تساؤلات البحث: -

للإجابة عن التساؤل الرئيسي للبحث تم طرح بعض التساؤلات الفرعية منها الآتي: -

1- ما مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي؟
2- ما مستوى الأداء الإعلامي التربوي لدى الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي؟
3- ما مدى انعكاس مستوى التفكير الابتكاري للطلاب على مستوى الأداء الإعلامي التربوي؟
4- ما مدى تأثير مُمارسة المشروعات على مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلاب؟
5- ما مدى تأثير ممارسة المشروعات على مستوى الأداء الإعلامي التربوي لدى الطلاب؟
6- ما مدى فاعلية مشروعات تخرج قسم الاعلام التربوي في تربية الابتكار وتطوير الأداء؟

فروض البحث:-

الفرض الأول

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مُمارسة الطلاب للمشروعات ومستوى التفكير الابتكاري لديهم.

الفرض الثاني

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مُمارسة الطلاب للمشروعات ومستوى الأداء الإعلامي التربوي لديهم.

الفرض الثالث

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلاب ومستوى الأداء الإعلامي التربوي لديهم.

الفرض الرابع

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لصالح البعدي.

الفرض الخامس

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس جوانب التفكير الابتكاري لصالح البعدي.

الفرض السادس

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأداء الإعلامي التربوي لصالح البعدي.

الفرض السابع

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار المواقف.

الفرض الثامن

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس جوانب التفكير الابتكاري.

الفرض التاسع

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأداء الإعلامي التربوي.

نوع البحث ومنهجه:-

ينتمي البحث الحالي إلى الدراسات شبه التجريبية، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج شبة التجريبي باستخدام الضبط التجريبي لمجموعة تجريبية من الطلاب، بهدف التعرف على تأثير المتغير المستقل "المشروعات التطبيقية بقسم الاعلام التربوي" على المتغيرات التابعة "مستوى التفكير الابتكاري ومستوى الأداء الإعلامي لطلاب الإعلام التربوي".

مجتمع البحث:-

تمثل مجتمع البحث في طلاب السنة النهائية لقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

حدود البحث:-

حدود موضوعية:- تمثلت في:- المشروعات التطبيقية (مشروعات التخرج)، التفكير الابتكاري، والأداء الإعلامي التربوي.

حدود بشرية:- تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من طلاب السنة النهائية بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

حدود زمنية:- تم تطبيق الدراسة التجريبية خلال فترة اعداد الطلاب لمشروعات التخرج في العام الجامعي 2016/ 2017م.

حدود جغرافية:- وهى خاصة بالمجتمع الذي سوف يُجرى فيه البحث، حيث تم اجراء البحث الحالي في كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة فرع ميت غمر.

عينة البحث:-

تمثلت عينة البحث في عينه عشوائية من طلاب السنة النهائية بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة قوامها (34) مفردة لتُمثل العينة التجريبية للبحث، والعينة في نفس المرحلة التعليمية والتخصص بما يُحقق التجانس وضبط المتغيرات التي قد تؤثر على النتائج، واعتمدت الباحثة على عينه استطلاعية قوامها (40) مفرده من الطلاب؛ وذلك لتقنين أدوات الدراسة.

وقد وقع اختيار الباحثة على مشروعات تخرج - قسم الإعلام التربوي تحديداً – نظراً لطبيعة قسم الإعلام التربوي حيث يجمع بين الصفة التربوية والتعليمية والإعلامية، وبالتالي مشروعات التخرج الناتجة عنه لا تقتصر على مجال واحد بل تتجه نحو مجالات عدة (التربية والتعليم والإعلام)؛ وعلى هذا تتنوع طاقات الطلاب الذهنية والفكرية في الإعداد للمشروعات وانتاجها؛ وذلك قد يُثري النتائج ويخدم أهداف البحث الحالي.

التصميم التجريبي للبحث: -

جدول رقم (1)

التصميم التجريبي للبحث

	أدوات البحث القبلية	المعالجة التجريبية	أدوات البحث البعدية	
العينة التجريبية	1- اختبار مواقف 2- مقياس جوانب التفكير الابتكاري 3- مقياس الأداء الإعلامي التربوي	البرنامج التدريبي	1- اختبار مواقف 2- مقياس جوانب التفكير الابتكاري 3- مقياس الأداء الإعلامي التربوي	المعالجة الإحصائية وتفسير النتائج

فكرة وهدف البرنامج:-

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام التصميم القبلي-البعدي Pre/post design (التصميم شبة التجريبي) حيث تم الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية، ثم ادخال المتغير المستقل عليها واختبارها بعدياً، وبناءٍ على ما توصلت اليه الدراسات السابقة قامت الباحثة بإعداد برنامج تجريبي يهدف الى مساعدة الطلاب وحثهم على اعمال العقل وتوجيه التفكير بشكل ابتكاري من خلال العمل على مشروعات التخرج، كما يهدف الى استكشاف علاقة مشروعات التخرج بتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب، والذي بدوره ينعكس على تطوير الأداء الإعلامي لديهم.

مدة تطبيق البرنامج:-

استغرق تطبيق البرنامج التدريبي (16أسبوع) بواقع جلسة أسبوعية وكانت مدة الجلسة الواحدة ساعتان، وعُقدت الجلسات يوم الثلاثاء من كل أسبوع، وتم تطبيق البرنامج في الفترة من 2016/11/1 إلى 2017/5/2م للعام الجامعي 2017/2016م مع استثناء فترة امتحانات نصف العام الدراسي.

خطوات البرنامج:-

أولاً- تطبيق أدوات البحث القبلية على العينة التجريبية وذلك قبل بدء الطلاب في مشروعات التخرج وتمثلت الأدوات في:-

1- اختبار مواقف (من اعداد الباحثة):- قامت الباحثة بصياغة مجموعة من المواقف حول اعداد وإنتاج مشروعات التخرج لقياس قدرة الطلاب على التفكير تجاهها بابتكارية وإيجابية.

2- مقياس جوانب التفكير الابتكاري (من اعداد الباحثة):- قامت الباحثة بتصميم المقياس لقياس مستوى جوانب التفكير الابتكاري لدى الطلاب، واحتوى المقياس على (6) محاور تُمثل جوانب التفكير الابتكاري:-

- المحور الأول:- القدرات العقلية(الطلاقة – الأصالة – المرونة)

- المحور الثاني:- طرق حل المشكلات
- المحور الثالث:- دوافع الفرد
- المحور الرابع:- سمات شخصية الفرد
- المحور الخامس:- الإنتاج الابتكاري
- المحور السادس:- المناخ الابتكاري

3- مقياس الأداء الإعلامي التربوي (من اعداد الباحثة):- قامت الباحثة بتصميم المقياس لقياس مستوى الأداء الإعلامي التربوي لدى الطلاب قبل البدء في مشروعات التخرج.

ثانياً- اخضاع المجموعة التجريبية لجلسات تدريبية بلغ عددها (16) جلسة تم تطبيقها تزامناً أثناء عمل الطلاب على اعداد وإنتاج مشروعات التخرج، واحتوت الجلسات على مجموعة متتابعة من ورش العمل حاولت الباحثة خلالها توجيه الطلاب الى طرق وأساليب التفكير الابتكاري والإيجابي أثناء العمل على المشروعات مع تطبيق بعض الممارسات والأنشطة الفكرية واستراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري التي تُثري من فاعلية مشروعات التخرج في اثارة الفكر واعمال العقل، والجلسات موضحة في التالي:-

الجلسة(1):- ماهية مشروعات التخرج، وأهدافها، والأمور الواجب مراعاتها قبل العمل بمشروعات التخرج، وأثناء العمل، وبعد الانتهاء منها.

الجلسة(2):- عرض نماذج من مشروعات تخرج طلاب السنوات السابقة وتحليليها بهدف تحقيق الآتي:-

- إتاحة الفرصة أمام الطلاب لاستكشاف نواحي الإبداع، ونواحي القصور.
- استبصار النقاط التي كانت تحتاج إلى تفكير مُبتكر غير مألوف.

الجلسة(3):- تقسيم الطلاب إلى عدة فرق وكل فريق بقيادة طالب مُختار منهم، مع بيان أهمية العمل الجماعي، وتعزيز التنافس بين الطلاب.

الجلسات(4-5):- أفكار مشروعات التخرج، وتحويلها إلى طريق للبحث والتنقيب عن الابتكار والإبداع.

الجلسات(6-7):- اختيار أفكار المشروعات بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل واحتياجات المجتمع أو كليهما.

الجلسات(8-9-10):- التدريب على تطبيق المهارات المُكتسبة خلال الدراسة لإنشاء مشروع متميز ومُبتكر.

الجلسات(11-12-13):- ممارسة بعض الأنشطة الفكرية وتطبيقها خلال العمل على مشروعات التخرج باستخدام أساليب مختلفة كالمُناقشات والتعلم الذاتي، بهدف مُحاولة تحفيز قدرات الطلاب العقلية، واستثارة تفكيرهم واستشعار متعة التفكير بعمق وتأمل.

الجلسات(14-15-16):- تطبيق استراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري* حيث اتجهت الباحثة الى تطبيق بعض استراتيجيات التفكير التي رأتها مناسبة لموضوع البحث وقد تُساعد في تحقيق الأهداف.

ثالثاً:- تطبيق أدوات البحث البعدية مُتمثلة في(اختبار المواقف- مقياس جوانب التفكير الابتكاري- مقياس الأداء الإعلامي التربوي) على العينة التجريبية بعد انتهاء الطلاب من تقديم مشروعات التخرج الخاصة بهم؛ لرصد الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأدوات البحث.

رابعاً:- اجراء القياس التتبعي لأدوات البحث للتأكد من فاعلية واستمرار الأثر الذي أحدثته مشروعات التخرج على تنمية التفكير الابتكاري للطلاب، وتطوير أدائهم الإعلامي التربوي.

خامساً:- تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وجدولتها بعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض البحث.

---

* استراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري:- حدد المعنيين بالعملية التربوية والتعليمية أن هناك استراتيجيات تُساعد الطلاب على التفكير بشكل أفضل وتعمل على تنمية التفكير الابتكاري، ويختلف استخدامها في البحوث والدراسات حيث يُحدد الباحث المُناسب لبحثه وفقاً لطبيعة موضوع البحث والعينة ولخصتها الباحثة في الآتي:-

- استراتيجية العصف الذهني:- الإجراءات والأساليب التي تحتاج الى المجهود الذهني والتركيز الفكري.
- استراتيجية الاستعمالات:- أسلوب للتحفيز الفكري والذهني من خلال استعمال الأفكار والمعلومات الموجودة في ذهن المُتعلم.
- استراتيجية التحسينات:- تعتمد على التحسين الفكري وإعادة تحسين الأفكار في فكر المُتعلم.
- استراتيجية تأليف الشتات:- تعتمد على الابتكار في التفكير من خلال محاولة جعل المألوف غير مألوف والعكس.
- استراتيجية ماذا لو:- تعتمد على التخيل حيث يتخيل الفرد ظروف ومواقف معينة، وما أفعاله وأقواله وقتها.
- استراتيجية المجموعات:- تهتم بالعمل الجماعي والتعاوني وتنمية روح الفريق الداعم الإيجابي.
- استراتيجية الحل المُبتكر:- تسعى الى البحث عن حلول غير شائعة للمشكلات والمواقف.
- استراتيجية لعب الأدوار:- تستند الى التعايش من تبادل وتمثيل الأدوار لتعدد الخبرات وتنمية التفكير.
- استراتيجية التحليل:- تعتمد على تحليل المواقف والخصائص والمشكلات لتوليد بدائل متعددة.

شكل رقم(2)
مُخطط لخطوات البرنامج التدريبي

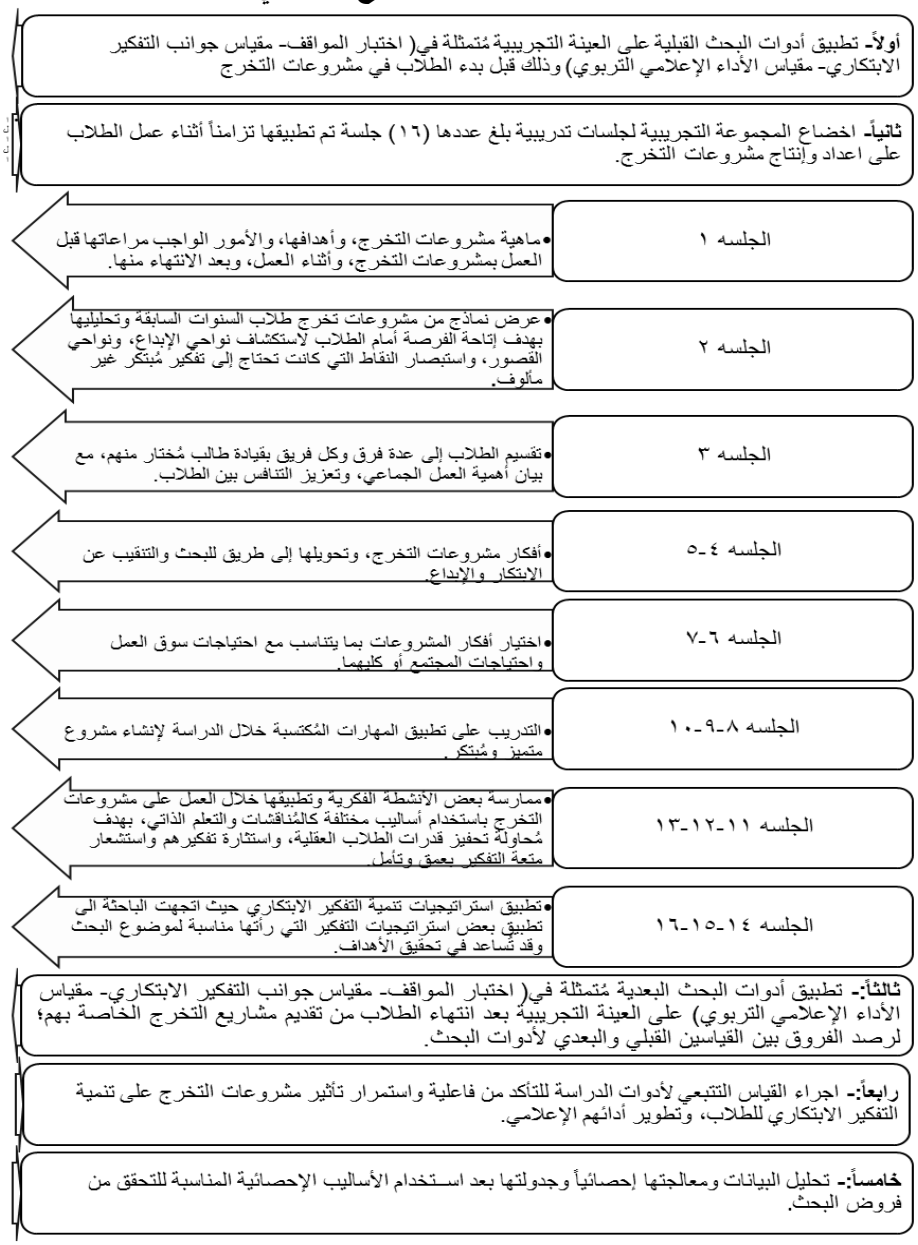

أدوات البحث:-

بعد القراءة والاطلاع في الإطار المعرفي حول موضوع البحث الحالي، والاستفادة من الدراسات السابقة القريبة من الموضوع حاولت الباحثة تصميم أدوات البحث حيث تمثلت في:-

1- اختبار مواقف (قبلي وبعدي). **(من إعداد الباحثة)**
2- مقياس جوانب التفكير الابتكاري (قبلي وبعدي). **(من إعداد الباحثة)**
3- مقياس الأداء الإعلامي التربوي (قبلي وبعدي). **(من إعداد الباحثة)**

إجراءات الصدق والثبات:-

بالنسبة للصدق تم عرض الأدوات على مجموعة من الساده الأساتذة المُحكمين (تخصصات الإعلام، والتربية)، لإبداء ملاحظات سيادتهم حول سلامة الأدوات وملائمتها لأهداف البحث، وابداء توجيهاتهم حول صياغة الفقرات والمواقف، وملائمتها لمستويات الطلاب، ودقتها العلمية، حيث تم التعديل والحذف والإضافة وفقاً لآرائهم حتى أصبحت الأدوات في صورتها النهائية، أما الثبات فقد تم تطبيق الأدوات على عينة استطلاعية من مجتمع البحث وخارج نطاق عينة البحث وذلك قبل التطبيق، وتم حساب معامل الثبات للأدوات، وتتضح تلك الإجراءات في التالي:-

1- اختبار مواقف (قبلي وبعدي). (من إعداد الباحثة)

تم تصميم الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار.

ب- صياغة مواقف الاختبار.

جـ- عرض الاختبار على الساده الأساتذة المُحكمين.

د- التجربة الاستطلاعية للاختبار.

أ- تحديد الهدف من الاختبار

قامت الباحثة بتصميم اختبار مواقف (قبلي وبعدي) تكون من مجموعة من المواقف التي يمر بها الطلاب أثناء اعداد وإنتاج المشروعات، بهدف قياس الابتكارية والقدرة على التفكير الهادف والايجابي لدى الطلاب في انجاز مشروعات التخرج، وليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما محاوله تحث الطالب على التفكير بإيجابية واستخدام الخيال في ابتكار أفكار غير مألوفة ومثيره للاهتمام.

وتم ارشاد الطالب إلى مراعاة ما يلي:-

- قراءة المواقف بدقة وتأن.
- ضرورة الإجابة على كل المواقف.
- وضع علامة (√) أمام الاختيار الصحيح فقط.
- الالتزام بالوقت المحدد للإجابة على الاختبار.

والاختبار تكون من (16) موقف حول اعداد وإنجاز مشروعات التخرج، كل موقف له (4) استجابات يختار المبحوث استجابة واحدة (من واحد الى أربع درجات بحسب الاستجابة).

ب- صياغة مواقف الاختبار.

قامت الباحثة بصياغة مواقف الاختبار لتقيس الهدف المطلوب من الاختبار قياسه، وتم مراعاة المعايير التالية عند صياغة مواقف الاختبار:-

- أن تكون المواقف تشويقية لإثارة الحس الذهني للطالب.
- أن يُعبر كل موقف عن فكره واحده.
- أن تكون المواقف مفهومة واضحة ومُباشرة.
- أن تصاغ المفردات في صيغة الحاضر.
- تجنب صياغة المفردات في صورة حقائق.
- تجنب المفردات التي تحمل في مدلولها أكثر من تفسير.

جـ- عرض الاختبار على الساده الأساتذة المُحكمين.

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على السادة الأساتذة المحكمين (تخصصات الإعلام، والتربية)؛ وذلك لإبداء الرأي حول الآتي:

- مدى ارتباط المواقف بالهدف الذي تم صياغة الاختبار لأجله.
- صحة الصياغة اللغوية للمُفردة.
- مدي وضوح تعليمات الاختبار.

واتبعت الباحثة تعليمات السادة المُحكمين حتى تكون المواقف مُناسبة ومُعبره عن هدف الاختبار، حيث تم استبعاد (4) مواقف وأصبح الاختبار في صيغته النهائية مُكون من (16) موقف، كما تم تعديل بعض مفردات (2) من المواقف وذلك في ضوء ما أبداه بعض السادة المُحكمين.

د- التجربة الاستطلاعية للاختبار.

تم تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ قوامها (40) طالب بخلاف العينة التجريبية؛ وذلك بهدف:

أ- حساب صدق الاختبار.

ب- حساب ثبات الاختبار.

أ- حساب صدق الاختبار:-

يُعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، وتم حساب صدق الاختبار باستخدام برنامج spss، بطريقتين هما:-

1- الصدق الاتساق الداخلي:-

الاتساق الداخلي يقصد به مدى ارتباط درجة كل موقف والدرجة الكلية كما بالجدول التالي:-

جـــدول (2)

قيم معاملات ارتباط درجة كل موقف بالدرجة الكلية

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
1	**0.521	9	**0.563
2	**0.653	10	**0.623
3	**0.592	11	**0.825
4	**0.525	12	**0.712
5	**0.582	13	**0.857
6	**0.753	14	**0.653
7	**0.712	15	**0.593
8	**0.751	16	**0.795

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، حيث كانت معاملات الارتباط متوسطة وقوية بين درجات كل موقف ودرجة اختبار المواقف، الأمر الذي يشير إلى صدق الاختبار المستخدم.

2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمايزي):-

تم المقارنة بين الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة والطلاب ذوي الدرجات المرتفعة في اختبار المواقف.

وتُعطي هذه الخطوة مؤشراً لصدق الاختبار، حيث طُبق الاختبار على عينة قوامها (40) طالب، ثم تم مقارنة (الأرباعي الأعلى (12) فرد والأرباعي الأدنى (12) فرد) إحصائياً باستخدام (اختبار ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، ويمكن وتوضيح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (3)

قيمة (ت) لدلاله الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى والأدنى في اختبار المواقف

البيان	الأرباعي الأعلى			الأرباعي الأدنى			ت	الدلالة د.ح22
	ن1	المتوسط	الانحراف المعياري	ن2	المتوسط	الانحراف المعياري		
اختبار المواقف	12	62.5	0.52	12	18.4	1.88	78.229	0.001

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى أي بين الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة والطلاب ذوي الدرجات المرتفعة على اختبار المواقف لقياس قدرة الطلاب على التفكير المُبتكر الهادف والايجابي، مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد وهو ما ينم عن تمتع الاختبار بالصدق.

ب- حساب ثبات الاختبار:

1- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات الاختبار، والحصول على قيمة معامل ألفا للاختبار ككل والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (4)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لاختبار المواقف

المتغيرات	عدد الأفراد	ألفا كرونباخ
اختبار المواقف	40	0.8957

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغ مقدارها (0,89) وهي قيمة مرتفعة مقبولة احصائياً تخدم أهداف البحث وتدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة (40) لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول (المواقف الفردية للاختبار)، وكذلك درجة

النصف الثاني (المواقف الزوجية) وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط بين نصفي اختبار المواقف قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	فقرات جزء فردي	فقرات جزء زوجي	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	ألفا جزء1	ألفا جزء2	معامل جتمان
اختبار المواقف	8	8	0.9632	09654	0.9610	0.9641	0.9654

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل فوق (0.9) وهذا يدل على أن اختبار المواقف يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومعامل ثبات جتمان كان أكبر من (0.9) وهو معامل مرتفع يدل على ثبات اختبار المواقف لقياس القدرة على التفكير المُبتكر والهادف الايجابي.

2- مقياس جوانب التفكير الابتكاري (قبلي وبعدي). (من إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بصياغة مقياس جوانب التفكير الابتكاري وفقاً للخطوات التالية:-

أ- تحديد الهدف من المقياس.

ب- صياغة مفردات المقياس.

جـ- عرض المقياس على الأساتذة المُحكمين.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس.

أ- تحديد الهدف من المقياس

قامت الباحثة بتصميم مقياس (قبلي وبعدي) لقياس مستوى جوانب التفكير الابتكاري لدى الطلاب وتم تطبيقه قبل البرنامج التدريبي وقبل البدء في المشروعات، وكذلك تم تطبيقه بعد الانتهاء من انتاج واعداد المشروعات، ثم رصد الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، وتكون المقياس من (68) عباره مُوزعة على (6) محاور تقيس جوانب التفكير الابتكاري:-

- المحور الأول:- القدرات العقلية(الطلاقة – الأصالة – المرونة)، وتكون من(18) عباره.
- المحور الثاني:- طرق حل المشكلات، وتكون من (10) عبارات.
- المحور الثالث:- دوافع الفرد، وتكون من (10) عبارات.
- المحور الرابع:- سمات شخصية الفرد، وتكون من (10) عبارات.
- المحور الخامس:- الإنتاج الابتكاري، وتكون من (10) عبارات.
- المحور السادس:- المناخ الابتكاري، وتكون من (10) عبارات.

ب- صياغة مفردات المقياس:

قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس في صورة عبارات تقريرية وفقا لأسلوب ليكرت، ذي المستويات الثلاثة (موافق – إلى حد ما – غير موافق)، وتم مراعاة المعايير التالية عند صياغة المفردات:-

- أن تكون المفردة واضحة بسيطة ومُباشرة وبعيدة عن الغموض.

- أن تصاغ المفردات في صيغة الحاضر.
- تجنب صياغة المفردة في صورة حقائق.
- تجنب المفردة التي تحمل في مدلولها أكثر من تفسير.
- ينبغي عدم استخدام المفردة التي يُحتمل أن يوافق جميع أفراد العينة عليها أو التي يُحتمل ألا يوافق عليها الجميع.
- تجنب استخدام نفي النفي (النفي المزدوج).
- كل مفردة ينبغي أن تعبر عن فكرة واحدة.

جـ- عرض المقياس على الأساتذة المُحكمين.

تم عرض المقياس في صورته الأولية على السادة الأساتذة المُحكمين (تخصصات الإعلام، والتربية)؛ وذلك لإبداء الرأي حول الآتي:-
- مدى ارتباط كل مفردة بالهدف الذي صيغ المقياس لأجله.
- صحة الصياغة اللغوية للمفردة.
- مدي وضوح تعليمات المقياس.

واتبعت الباحثة تعليمات الأساتذة المُحكمين حتى تكون العبارات مناسبة ومُعبره عن هدف المقياس، حيث تم استبعاد (2) من العبارات واضافة (3) عبارات في المحور الأول ليكون المقياس في صيغته النهائية مُكون من (68) عبارة، كما تعديل بعض مفردات العبارات في ضوء ما أبداه بعض الأساتذة المُحكمين.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس.

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ قوامها (40) طالب بخلاف العينة التجريبية؛ وذلك بهدف:-

أ- حساب صدق المقياس.

ب حساب ثبات المقياس.

أ- حساب صدق المقياس:-

يُعد المقياس صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، وتم حساب صدق عبارات مقياس مستوى جوانب التفكير الابتكاري باستخدام برنامج spss، بطريقتين هما:-

1- الصدق الاتساق الداخلي :-

الاتساق الداخلي يقصد به مدى ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية كما بالجدول التالي:-

جـــدول (6)

قيم معاملات ارتباط درجة كل عباره والدرجة الكلية

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
1	**0.856	19	**0.526	37	**0.652	55	**0.752
2	**0.762	20	**0.862	38	**0.740	56	**0.724
3	**0.542	21	**0.724	39	**0.742	57	**0.559
4	**0.933	22	**0.759	40	**0.801	58	**0.861

5	**0.963	23	**0.631	41	**0.878	59	**0.783
6	**0.663	24	**0.783	42	**0.895	60	**0.826
7	**0.525	25	**0.836	43	**0.821	61	**0.939
8	**0.641	26	**0.829	44	**0.794	62	**0.879
9	**0.745	27	**0.799	45	**0.859	63	**0.815
10	**0.896	28	**0.743	46	**0.775	64	**0.752
11	**0.882	29	**0.879	47	**0.772	65	**0.669
12	**0.799	30	**0.615	48	**0.789	66	**0.961
13	**0.535	31	**0.782	49	**0.561	67	**0.842
14	**0.775	32	**0.669	50	**0.696	68	**0.932
15	**0.869	33	**0.861	51	**0.615		
16	**0.761	34	**0.824	52	**0.684		
17	**0.599	35	**0.854	53	**0.864		
18	**0.713	36	**0.694	54	**0.774		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، حيث كانت معاملات الارتباط متوسطة وقوية بين درجات كل عبارة ودرجة مقياس جوانب التفكير الابتكاري، الأمر الذي يشير إلى صدق المقياس المستخدم.

2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمايزي):-

تم المقارنة بين الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة والطلاب ذوي الدرجات المرتفعة في مقياس جوانب التفكير الابتكاري.

هذه الخطوة تعطينا مؤشراً لصدق المقياس، حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (40) طالب، ثم تم مقارنة (الأرباعي الأعلى(12) فرد والأرباعي الأدنى(12) فرد) إحصائياً باستخدام (اختبار ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، ويمكن وتوضيح ذلك في الجدول الآتي:-

جدول (7)

قيمة (ت) لدلاله الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى والأدنى في مقياس جوانب التفكير الابتكاري

البيان	الأرباعي الأعلى			الأرباعي الأدنى			ت	الدلالة د.ح22
	ن1	المتوسط	الانحراف المعياري	ن2	المتوسط	الانحراف المعياري		
جوانب التفكير الابتكاري	12	168.2	2.42	12	94.1	1.62	88.281	0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى أي بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الدرجات بالنسبة لمقياس جوانب التفكير الابتكاري، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد ويدل ذلك على تمتع المقياس بالصدق.

ب- حساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات عبارات مقياس جوانب التفكير الابتكاري باستخدام حزمة البرامج الإحصائية spss بطريقتين، هما:-

1- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات المقياس، والحصول على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (8)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس جوانب التفكير الابتكاري

المتغيرات	عدد الأفراد	ألفا كرونباخ
مقياس جوانب التفكير الابتكاري	40	0.9214

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة، وهذا يدل على أن مقياس جوانب التفكير الابتكاري يتمتع بدرجة عالية من الثبات مقبولة احصائياً وتخدم أهداف البحث.

2- طريقة التجزئة النصفية

تم استخدام درجات العينة (40) لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول (العبارات الفردية للمقياس)، وكذلك درجة النصف الثاني (العبارات الزوجية)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين؛ ثم تم تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (9)

قيم معاملات الارتباط بين نصفي مقياس جوانب التفكير الابتكاري قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	فقرات جزء فردي	فقرات جزء زوجي	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	ألفا جزء1	ألفا جزء2	معامل جتمان
مقياس جوانب التفكير الابتكاري	34	34	0.7845	0.7984	0.7894	0.8954	0.8945

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل فوق (0.8) وهذا يدل على أن مقياس جوانب التفكير الابتكاري يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومعامل ثبات جتمان كان أكبر من (0.9) وهو معامل مرتفع يدل على ثبات مقياس جوانب التفكير الابتكاري.

3- مقياس الأداء الإعلامي التربوي (قبلي وبعدي). (من إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بصياغة مقياس الأداء الإعلامي التربوي وفقاً للخطوات التالية:-

أ- تحديد الهدف من المقياس.

ب- صياغة مفردات المقياس.

جـ- عرض المقياس على الأساتذة المُحكمين.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس.

أ- تحديد الهدف من المقياس.

قامت الباحثة بتصميم مقياس الأداء الإعلامي التربوي (قبلي وبعدي)؛ حيث تم تطبيقه على العينة التجريبية قبل البدء في اعداد المشروعات وقبل البرنامج التدريبي، وكذلك تم تطبيقه بعد الانتهاء من اعداد المشروعات وبعد انتهاء البرنامج التدريبي؛

وذلك للتعرف على مستوى الأداء الإعلامي التربوي للطلاب قبل وبعد البرنامج، ورصد الفروق في القياسين القبلي والبعدي.

ب- صياغة مفردات المقياس:

تكون المقياس من (32) عبارة لقياس مستوى الأداء الإعلامي التربوي للطلاب، واتجهت الباحثة عند صياغة عبارات المقياس الى الربط بين التفكير والأداء حيث لم تصيغ العبارات في شكل عبارات مُجرده خاصة بالأداء الإعلامي مُطلق ولكن صاغت عبارات تدور حول الأداء المُرتبط بالقدرة على التفكير والاتجاه نحو الابتكارية، وتم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات تقريرية وفقا لأسلوب ليكرت ذي المستويات الثلاثة (موافق – إلى حد ما – غير موافق)، وتم مراعاة المعايير التالية عند صياغة المفردات:-

- أن تكون المفردة واضحة بسيطة ومُباشرة وبعيدة عن الغموض.
- أن تصاغ المفردات في صيغة الحاضر.
- تجنب صياغة المفردة في صورة حقائق.
- تجنب المفردة التي تحمل في مدلولها أكثر من تفسير.
- ينبغي عدم استخدام المفردة التي يُحتمل أن يوافق جميع أفراد العينة عليها أو التي يُحتمل ألا يوافق عليها الجميع.
- تجنب استخدام نفي النفي (النفي المزدوج).
- كل مفردة ينبغي أن تعبر عن فكرة واحدة.

جـ- عرض المقياس على الأساتذة المُحكمين.

تم عرض المقياس في صورته الأولية على الساده الأساتذة المُحكمين (تخصصات الإعلام، والتربية)؛ وذلك لإبداء الرأي حول الآتي:-

- مدى ارتباط كل مفردة بالهدف الذي صيغ المقياس لأجله.
- صحة الصياغة اللغوية للمفردة.
- مدي وضوح تعليمات المقياس.

واتبعت الباحثة تعليمات السادة الأساتذة المحكمين حتى تكون العبارات مُناسبة ومُعبره عن الهدف الذي يقيسه المقياس، وتم استبعاد (5) عبارات حتى أصبح المقياس في صورته النهائية مُكون من (32) عباره، وأيضاً تم تعديل بعض المفردات لبعض العبارات وذلك في ضوء ما أبداه بعض السادة الأساتذة المُحكمين.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس.

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ قوامها (40) طالب بخلاف العينة التجريبية؛ وذلك بهدف:

أ- حساب صدق المقياس.

ب حساب ثبات المقياس.

أ- حساب صدق المقياس:-

يُعد المقياس صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، وتم حساب صدق عبارات مقياس الأداء الاعلامي باستخدام برنامج spss، بطريقتين هما:-

1– الصدق الاتساق الداخلي :-

الاتساق الداخلي يقصد به مدى ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية كما بالجدول التالي:

جـــدول (10)

قيم معاملات ارتباط درجة كل عباره والدرجة الكلية

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
1	**0.892	13	**0.731	25	**0.580
2	**0.575	14	**0.822	26	**0.640
3	**0.886	15	**0.814	27	**0.542
4	**0.921	16	**0.559	28	**0.991
5	**0.925	17	**0.861	29	**0.895
6	**0.891	18	**0.763	30	**0.865
7	**0.615	19	**0.813	31	**0.522
8	**0.762	20	**0.922	32	**0.753
9	**0.759	21	**0.599		
10	**0.931	22	**0.721		
11	**0.827	23	**0.855		
12	**0.840	24	**0.537		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، حيث كانت معاملات الارتباط متوسطة وقوية بين درجات كل عبارة ودرجة مقياس الاداء الإعلامي التربوي للطلاب، الأمر الذي يشير إلى صدق المقياس المستخدم.

2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمايزي):-

تم المقارنة بين الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة والطلاب ذوي الدرجات المرتفعة في مقياس الاداء الاعلامي.

وهذه الخطوة تُعطي مُؤشراً لصدق المقياس، حيث طُبق المقياس على عينة قوامها (40) طالب؛ ثم تم مقارنة (الأرباعي الأعلى(14) فرد والأرباعي الأدنى(10) فرد) إحصائياً باستخدام (اختبار ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، ويمكن وتوضيح ذلك في الجدول الآتي:-

جدول (11)

قيمة (ت) لدلاله الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى والأدنى في مقياس الاداء الاعلامي التربوي

البيان	الأرباعي الأعلى			الأرباعي الأدنى			ت	الدلالة د.ح22
	ن1	المتوسط	الانحراف المعياري	ن2	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاداء الإعلامي التربوي	14	75.4	1.69	10	37.2	2.69	42.630	0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى أي بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس الاداء الإعلامي التربوي؛ مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد، وينم ذلك عن تمتع المقياس بالصدق.

ب- حساب ثبات المقياس:-

1- طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والحصول على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (12)

معاملات ألفا كرونباخ لمقياس الاداء الإعلامي التربوي

الأبعاد	عدد الأفراد	ألفا كرونباخ
مقياس الاداء الإعلامي التربوي	40	0.9140

يتضح من الجدول السابق أن ألفا كرونباخ بلغ مقدارها (0,91) وهي قيمة مقبولة احصائياً ومناسبة لأهداف البحث، ويُعد ذلك مؤشراً على تمتع مقياس الاداء الإعلامي التربوي بدرجه عالية من الثبات.

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة (40) لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول (العبارات الفردية للمقياس)، وكذلك درجة النصف الثاني (العبارات الزوجية) من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم اجراء تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك: -

جدول (13)

قيم معاملات الارتباط بين نصفي مقياس الاداء الإعلامي التربوي قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	فقرات جزء فردي	فقرات جزء زوجي	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	ألفا جزء1	ألفا جزء2	معامل جتمان
مقياس الاداء الإعلامي التربوي	16	16	0.9415	0.9832	0.9646	0.9450	0.9145

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل فوق (0.9)، وهذا يدل على أن مقياس الاداء الاعلامي التربوي يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومعامل ثبات جتمان كان أكبر من (0.9)، وهو معامل مرتفع يدل على ثبات مقياس الاداء الاعلامي التربوي.

رابعا : الأساليب الإحصائية المُستخدمة:-

للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وللتحقق من صحة الفروض تم مراجعة الأدوات وتفريغ البيانات الواردة في استجابات أفراد العينة، ومعالجة هذه البيانات احصائياً على برنامج حزمة التحليل الإحصائي (Spss) واستخلاص النتائج،

وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:-

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري **(arithmetic mean, Standard Deviation)**.

2- معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Linear**) للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.

3- معامل ألفا – كرونباخ **(Cronbach's Alpha)** لحساب ثبات المقاييس المستخدمة.

4- معامل جتمان **(Guttman)** لحساب معامل الثبات بين نصفي الاختبار.

5- معادلة سبيرمان- براون **(Spearman- Brown)** لحساب ثبات المقاييس المستخدمة.

6- اختبار (ت) **(T Test)** للمجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين على أحد متغيرات الدراسة (متغيرات الفئة أو الاسم Interval Or Ratio)، وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين (مترابطة).

نتائج الفروض:-

1- الفرض الأول:-

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مُمارسة الطلاب للمشروعات ومستوى التفكير الابتكاري لديهم.

للتحقق من صحة الفرض تم حساب درجات الطلاب في مشروعات التخرج، وتم تطبيق مقياس جوانب التفكير الابتكاري على طلاب العينة التجريبية، ثم حساب قيم معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة (ن=35)، بين درجات الطلاب في مشروعات التخرج، ودرجاتهم على مقياس جوانب التفكير الابتكاري، وكانت النتائج كما بالجدول التالي: -

جدول (14)

قيم معاملات الارتباط بين ممارسة الطلاب للمشروعات ومستوى التفكير الابتكاري لديهم

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
ممارسة الطلاب لمشروعات التخرج	38.7	4.07	**0.793	طردي	قوي	0.01
الطلاقة	14.5	1.46				
الاصالة	14.8	1.22	**0.502	طردي	ضعيف	0.01
المرونة	14.4	1.41	0.104	لا توجد علاقة		
البعد الأول:- القدرات العقلية	43.7	3.95	**0.852	طردي	قوي	0.01
البعد الثاني:- طرق حل المشكلات	24.7	1.62	**0.782	طردي	قوي	0.01
البعد الثالث:- دوافع الفرد	23.9	2.04	**0.569	طردي	متوسط	0.01
البعد الرابع:- سمات شخصية الفرد	24.3	1.62	**0.735	طردي	قوي	0.01
البعد الخامس:- الإنتاج الابتكاري	24.1	2.01	0.056	لا توجد علاقة		
البعد السادس:- المناخ الابتكاري	24.1	2.41	**0.826	طردي	قوي	0.01
جوانب التفكير الابتكاري	164.9	12.69	**0.877	طردي	قوي	0.01

* دالة عند مستوى 0.05, ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق:-

- وجود علاقة ارتباطيه طردية قوية بين ممارسة الطلاب لمشروعات التخرج وجانب القدرات العقلية لديهم (بالنسبة للطلاقة)، حيث كانت قيم (ر>0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية ضعيفة بين ممارسة الطلاب لمشروعات التخرج وجانب القدرات العقلية لديهم (بالنسبة للأصالة)، حيث كانت قيم (ر<0.3) وهي دالة عند مستوى 0.01.
- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلاله احصائية بين ممارسة الطلاب لمشروعات التخرج وجانب القدرات العقلية لديهم (بالنسبة للمرونة)، حيث كانت قيم (ر) غير دالة عند مستوى 0.05.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية قوية بين ممارسة الطلاب لمشروعات التخرج وجانب طرق حل المشكلات لديهم، حيث كانت قيم (ر>0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية متوسطة بين ممارسة الطلاب لمشروعات التخرج وجانب دوافع الفرد، حيث كانت قيم (0.3<ر<0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية قوية بين ممارسة الطلاب لمشروعات التخرج وجانب سمات شخصية الفرد، حيث كانت قيم (ر>0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01.
- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلاله احصائية بين ممارسة الطلاب لمشروعات التخرج وجانب الانتاج الابتكاري، حيث كانت قيم (ر) غير دالة عند مستوى 0.05.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية قوية بين ممارسة الطلاب لمشروعات التخرج وجانب المناخ الابتكاري، حيث كانت قيم (ر>0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01.

وعلى هذا تُشير نتائج الجدول إلى وجود تباين بين الطلاب في مستوى تأثير مشروعات التخرج على القدرات العقلية لديهم (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، وترى الباحثة أن ذلك طبيعي وقد يرجع إلى تفاوت المستويات العقلية للطلاب فقد يستجيب البعض بشكل أفضل من الآخر وقد لا يستجيب آخرون.

كما تُشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين ممارسة الطلاب لمشروعات التخرج ومستوى جوانب التفكير الابتكاري لديهم من حيث (القدرات العقلية (الطلاقة-الأصالة) – طرق حل المشكلات - دوافع الفرد - سمات الفرد - المناخ الابتكاري)، حيث كانت قيم (ر>0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01، مما يدل على وجود علاقة بين ممارسة الطلاب لمشروعات التخرج ومستوى التفكير الابتكاري لديهم، وبالتالي تحقق الفرض جزئياً.

وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى طبيعة المُمارسة وما تحويه من محاولة وخطأ وتكرار وجهد ذهني وعقلي يُسهم في تفعيل القدرات العقلية للطلاب ويُثمر لديهم دوافع الإنتاج وتهيئة المناخ المناسب للإنتاج، الذي قد ينتج عنه انتاج مُبتكر لدى بعض الطلاب قد يؤدي بدوره إلى تطوير أدائهم الإعلامي التربوي.

2- الفرض الثاني:-

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مُمارسة الطلاب للمشروعات ومستوى الأداء الإعلامي لديهم.

للتحقق من صحة الفرض تم حساب درجات الطلاب في مشروعات التخرج وتم تطبيق مقياس الأداء الإعلامي التربوي، ثم حساب قيم معامل الارتباط بين درجات

أفراد العينة (ن=35)، بين درجات الطلاب في مشروعات التخرج ودرجاتهم على مقياس الأداء الإعلامي التربوي، وكانت النتائج كما بالجدول التالي: -

جدول (15)

قيم معاملات الارتباط بين ممارسة الطلاب للمشروعات ومستوى الأداء الإعلامي

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
ممارسة الطلاب لمشروعات التخرج	38.7	4.07	**0.943	طردي	قوي	0.01
تطوير الأداء الإعلامي التربوي	75.1	7.28				

* دالة عند مستوى 0.05, ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق:-

- وجود علاقة ارتباطيه طردية قوية بين مُمارسة الطلاب لمشروعات التخرج ومستوى الأداء الإعلامي التربوي لديهم، حيث كانت قيم (ر>0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01.

وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى المُمارسة والخبرة والاحتكاك العملي والتطبيقي الناتج عن العمل على مشروعات التخرج، بالإضافة إلى ثقل مهارات الطلاب التي بدورها تُسهم في تطوير الأداء الإعلامي التربوي لديهم.

3- الفرض الثالث:

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلاب ومستوى الأداء الإعلامي لديهم.

للتحقق من صحة الفرض تم تطبيق مقياس جوانب التفكير الابتكاري ومقياس الأداء الإعلامي التربوي على أفراد العينة، ثم حساب قيم معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة (ن=35)، بين درجاتهم على مقياس جوانب التفكير الابتكاري، ودرجاتهم على مقياس الأداء الإعلامي التربوي، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (16)

قيم معاملات الارتباط بين مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلاب ومستوى الأداء الإعلامي التربوي لديهم

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
مستوى الأداء الإعلامي التربوي	75.1	7.28	**0.835	طردي	قوي	0.01
الطلاقة	14.5	1.46				
الاصالة	14.8	1.22	0.026	لا توجد علاقة		
المرونة	14.4	1.41	**0.844	طردي	قوي	0.01
البعد الأول:- القدرات العقلية	43.7	3.95	**0.898	طردي	قوي	0.01
البعد الثاني:- طرق حل المشكلات	24.7	1.62	**0.233	طردي	ضعيف	0.01
البعد الثالث:- دوافع الفرد	23.9	2.04	**0.123	طردي	ضعيف	0.05
البعد الرابع:- سمات شخصية الفرد	24.3	1.62	0.095	لا توجد علاقة		
البعد الخامس:- الإنتاج الابتكاري	24.1	2.01	**0.853	طردي	قوي	0.01
البعد السادس:- المناخ الابتكاري	24.1	2.41	**0.654	طردي	متوسط	0.01
جوانب التفكير الابتكاري	164.9	12.69	**0.910	طردي	قوي	0.01

* دالة عند مستوى 0.05, ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق:-

- وجود علاقة ارتباطيه طردية قوية بين مستوى الاداء الإعلامي التربوي لدى الطلاب وجانب القدرات العقلية(بالنسبة للطلاقة – المرونة)، حيث كانت قيم (ر>0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01.
- عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين مستوى الاداء الإعلامي التربوي لدى الطلاب وجانب القدرات العقلية (بالنسبة للأصالة)، حيث كانت قيم (ر) غير دالة عند مستوى 0.05.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية ضعيفة بين مستوى الاداء الاعلامي التربوي وطرق حل المشكلات، حيث كانت قيم (ر<0.3) وهي دالة عند مستوى 0.01.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية ضعيفة بين مستوى الاداء الاعلامي التربوي وجانب دوافع الفرد، حيث كانت قيم (ر<0.3) وهي دالة عند مستوى 0.01.
- عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين مستوى الاداء الاعلامي التربوي وجانب سمات شخصية الفرد، حيث كانت قيم (ر) غير دالة عند مستوى 0.05.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية قوية بين مستوى الاداء الاعلامي التربوي وجانب الانتاج الابتكاري، حيث كانت قيم (ر>0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية متوسطة بين مستوى الاداء الاعلامي التربوي وجانب المناخ الابتكاري، حيث كانت قيم (0.3<ر<0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01.

وعلى هذا تُشير نتائج الجدول إلى تفاوت مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلاب، وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى تباين المستويات العقلية للطلاب وتباين طريقة تفكيرهم واستجاباتهم للمواقف.

كما تُشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين جوانب التفكير الابتكاري لدى الطلاب من حيث (القدرات العقلية (الطلاقة-المرونة) – طرق حل المشكلات - دوافع الفرد - الانتاج الابتكاري - المناخ الابتكاري)، ومستوى الأداء الإعلامي التربوي لديهم، حيث كانت قيم (ر>0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01، ويدل ذلك على وجود علاقة بين مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلاب ومستوى أدائهم الإعلامي التربوي، وبالتالي تحقق الفرض جزئياً.

وترى الباحثة أن ذلك قد يُعد مؤشراً على أن التفكير بشكل مُبتكر خارج عن المألوف وبعيد عن النمطية إذا تم تهيئة الظروف المُلائمة والمناخ المُناسب قد يكون له مردود على مستوى الأداء الإعلامي وعامل مُساعد في تحسينه وتطويره.

4- الفرض الرابع:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لصالح البعدي.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t-test لدلاله الفروق بين متوسط درجات المجموعات المرتبطة، أي المقارنة بين متوسطات

درجات الطلاب على اختبار المواقف بين القياسين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول (17)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار المواقف بين القياسين القبلي والبعدي (ن=35)

المتغير	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت	مستوى الدلالة د. ح 34
اختبار المواقف	56.6	23.2	33.4	6.27	31.542	0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار المواقف بين القياسين القبلي والبعدي لصالح متوسط القياس البعدي، حيث كانت قيمة "ت" (31.542) وهي دالة عند أعلى مستويات الدلالة المتعارف عليها 0.001، حيث كانت قيمة متوسط درجات القياس القبلي (23.2)، وقيمة متوسط درجات القياس البعدي (56.6)؛ مما يُشير إلى ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار المواقف بالقياس البعدي عن متوسط درجاتهم في القياس القبلي.

وترى الباحثة أن ذلك يدل على اختلاف مستوى التفكير لدى الطلاب في القياس البعدي عن القياس القبلي، وقد يرجع ذلك إلى المُمارسة والتطبيق خلال العمل على مشروعات التخرج التي قد يُنسب لها الدور في تحسين مستوى التفكير لدى الطلاب، واكسابهم القدرة على التفكير المُبتكر والهادف الإيجابي؛ ولهذا اختلفت مستوى اجاباتهم على اختبار المواقف البعدي.

5- الفرض الخامس:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس جوانب التفكير الابتكاري لصالح البعدي.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t-test لدلاله الفروق بين متوسط درجات المجموعات المرتبطة، أي المقارنة بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس جوانب التفكير الابتكاري بين القياسين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول (18)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس جوانب التفكير الابتكاري بين القياسين القبلي والبعدي (ن=35)

جوانب التفكير الابتكاري	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت	مستوى الدلالة د. ح 34
الطلاقة	14.5	8.4	6.1	1.91	18.976	0.001
الاصالة	14.8	8.9	5.9	1.71	20.350	0.001
المرونة	14.4	9.5	4.9	2.39	12.021	0.001

البعد الأول:- القدرات العقلية	43.7	26.8	16.9	4.28	23.274	0.001
البعد الثاني:- طرق حل المشكلات	24.7	15.9	8.9	2.77	18.938	0.001
البعد الثالث:- دوافع الفرد	23.9	15.2	8.8	2.53	20.579	0.001
البعد الرابع:- سمات شخصية الفرد	24.3	15	9.3	2.63	20.889	0.001
البعد الخامس:- الإنتاج الابتكاري	24.1	14.9	9.3	3.57	15.352	0.001
البعد السادس:- المناخ الابتكاري	24.1	14	10.1	2.78	21.438	0.001
جوانب التفكير الابتكاري	164.9	39.5	125.3	12.93	57.342	0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لجوانب التفكير الابتكاري لصالح المتوسط الأكبر وهو متوسط القياس البعدي، حيث كانت قيم "ت" (18.976- 20.350- 12.021- 23.274- 18.938- 20.579- 20.889- 15.352- 21.438- 57.342) وهي دالة عند أعلى مستويات الدلالة المتعارف عليها 0.001؛ مما يدل على ارتفاع متوسط درجات الطلاب على مقياس جوانب التفكير الابتكاري بالقياس البعدي عن متوسط درجاتهم في القياس القبلي.

وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى أن مُمارسة مشروعات التخرج أثرت على طريقة تفكير الطلاب وتعاملهم مع المواقف؛ علاوة على استفادتهم من العمل على المشروعات في تنمية قدراتهم العقلية ومهاراتهم الفكرية، إضافة إلى أن مناخ العمل قد ساعد الطلاب على اكتساب مهارة تهيئة المناخ المُناسب للعمل للوصول إلى انتاج ذو جوده أعلى.

6- الفرض السادس:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأداء الإعلامي التربوي لصالح البعدي.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t-test لدلاله الفروق بين متوسط درجات المجموعات المرتبطة، أي المقارنة بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الأداء الإعلامي التربوي بين القياسين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول (19)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب مقياس الاداء الإعلامي التربوي بين القياسين القبلي والبعدي (ن=35)

المتغير	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت	مستوى الدلالة د. ح 34
مقياس الاداء الإعلامي التربوي	75.1	39.5	35.5	1.24	28.625	0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاداء الإعلامي التربوي بين القياسين القبلي والبعدي لصالح متوسط القياس البعدي، حيث كانت قيمة "ت" (28.625)، وهي دالة عند أعلى مستويات الدلالة المتعارف عليها 0.001، وقد كانت قيمة متوسط درجات القياس

القبلي (39.5)، ومتوسط درجات القياس البعدي (75.1)، مما يدل على ارتفاع متوسط درجات الطلاب على مقياس الأداء الإعلامي التربوي بالقياس البعدي عن متوسط درجاتهم في القياس القبلي.

وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى تأثير مُمارسة مشروعات التخرج ومجموعات العمل على أداء الطلاب وتحسين انتاجهم الاعلامي؛ علاوة على أن تنمية قدرات ومهارات التفكير لدى الطلاب خلال اعداد مشروعات التخرج قد تكون أيضاً عامل مُؤثر في تطوير الأداء والإنتاج الإعلامي.

7- الفرض السابع:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار المواقف.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t-test لدلاله الفروق بين متوسط درجات المجموعات المرتبطة، أي المقارنة بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار المواقف بين القياسين البعدي والتتبعي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول (20)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار المواقف بين القياسين البعدي والتتبعي (ن=35)

المتغير	متوسط القياس التتبعي	متوسط القياس البعدي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت	مستوى الدلالة د. ح 34
اختبار المواقف	56.5	56.6	0.09	0.445-	1.139	0.263 غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار المواقف بين القياسين البعدي والتتبعي، حيث كانت قيمة "ت" (1.139) وهي غير دالة عند مستوى 0.05، وقد كانت قيمة متوسط درجات القياس البعدي (56.6)، ومتوسط درجات القياس التتبعي (56.5)، مما يدل على حدوث ثبات لمتوسط درجات الطلاب على اختبار المواقف بالقياس التتبعي كما كان بالقياس البعدي.

وعلى هذا ترى الباحثة استمرار الاستفادة التي حققها الطلاب أثناء العمل على مشروع التخرج وذلك بعد فتره من الانتهاء منه، مما يدل على فاعلية دور مشروعات التخرج في اكساب المهارات الفكرية وتحقيق الأداء المتميز للطلاب في المهام الإعلامية المُسندة اليهم.

8- الفرض الثامن:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس جوانب التفكير الابتكاري.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t-test لدلاله الفروق بين متوسط درجات المجموعات المرتبطة، أي المقارنة بين متوسطات

درجات الطلاب على مقياس جوانب التفكير الابتكاري بين القياسين البعدي والتتبعي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول (21)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب لاختبار جوانب التفكير الابتكاري بين القياسين البعدي والتتبعي (ن=35)

جوانب التفكير الابتكاري	متوسط القياس التتبعي	متوسط القياس البعدي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت	مستوى الدلالة د. ح 34
الطلاقة	14.2	14.5	0.26-	1.899	-0.801	0.429 غير دالة
الاصالة	14.7	14.8	0.17-	1.871	-0.542	0.591 غير دالة
المرونة	14.4	14.4	0.03	1.886	0.090	0.929 غير دالة
البعد الأول:- القدرات العقلية	43.3	43.7	0.40-	4.839	-0.489	0.628 غير دالة
البعد الثاني:- طرق حل المشكلات	24.3	24.7	0.49-	2.188	-1.313	0.198 غير دالة
البعد الثالث:- دوافع الفرد	24	23.9	0.03	2.503	0.068	0.947 غير دالة
البعد الرابع:- سمات شخصية الفرد	23.9	24.3	0.37-	2.340	-0.939	0.354 غير دالة
البعد الخامس:- الإنتاج الابتكاري	24.2	24.1	0.06	3.16	0.107	0.915 غير دالة
البعد السادس:- المناخ الابتكاري	24.0	24.1	0.03-	3.967	-0.043	0.966 غير دالة
جوانب التفكير الابتكاري	163.7	164.9	1.20-	14.354	0495-	0.624 غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس جوانب التفكير الابتكاري، حيث كانت قيم "ت" (-0.801, -0.542, 0.090, -0.489, - 1.313, 0.068, -0.939, 0.107, - 0.043, -0.495) وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05، مما يدل على حدوث ثبات لمتوسط درجات الطلاب على مقياس جوانب التفكير الابتكاري بالقياس التتبعي كما كان بالقياس البعدي.

وعلى هذا ترى الباحثة أن ذلك يدل على بقاء التحسن الذي أحرزه الطلاب؛ مما أكد على أهمية دور مشروعات التخرج في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب، وتوجيه مسار تفكيرهم الى الأفضل والأجود، حيث استمر تأثير العمل على المشروعات لفتره بعد الانتهاء من البرنامج، وبالتالي فان الاستفادة التي حققها الطالب قد تُسانده عند الاحتكاك بسوق العمل.

9- الفرض التاسع:-

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأداء الإعلامي التربوي.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t-test لدلاله الفروق بين متوسط درجات المجموعات المرتبطة، أي المقارنة بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الأداء الإعلامي التربوي بين القياسين البعدي والتتبعي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول (22)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاداء الإعلامي التربوي بين القياسين البعدي والتتبعي (ن=35)

المتغير	متوسط القياس التتبعي	متوسط القياس البعدي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت	مستوى الدلالة د. ح 34
مقياس الأداء الإعلامي التربوي	74.5	75.1	0.57	2.203	0.259	0.797 غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاداء الإعلامي التربوي بين القياسين البعدي والتتبعي، حيث كانت قيمة "ت" (0.259) وهي غير دالة عند مستوى 0.05، وقد كانت قيمة متوسط درجات القياس البعدي (75.1)، ومتوسط درجات القياس التتبعي (74.5)، مما يدل على حدوث ثبات لمتوسط درجات الطلاب على مقياس الأداء الإعلامي التربوي بالقياس التتبعي كما كان في القياس البعدي.

وعلى هذا ترى الباحثة استمرار مستوى الأداء الإعلامي التربوي لدى الطلاب عند تطبيق القياس التتبعي؛ وذلك بعد فتره من الانتهاء من مشروعات التخرج؛ مما يدل على بقاء أثر المشروعات وكفاءتها في تنمية المهارات العقلية للطلاب والتي تُمثل الطريق إلى انتاج اعلامي مُتطور.

التعليق على نتائج البحث، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف:-

** بالنسبة للمشروعات الطلابية فقد اقتربت نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه نتائج دراسات (شيماء شعبان محمود،2016) و(Kennepohl, shaw, 2013) في الإشارة إلى فاعلية دور المشروعات الطلابية سواء البحثية أو التخرج في تحسين مستوى انجاز الطلاب في المهام المُوكلة اليهم، كما اتفقت مع نتائج دراسات (Ahmed Khairi Abdullah, 2015)، Tom M. Buckmiller, Jerrid W. (Kruse, 2015)، و(شوقي محمد، 2015) في اثبات الدور الكبير لمشروعات التخرج في ثقل وتنمية المعارف والمهارات العقلية الفكرية لدى الطلاب.

كما اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات (Holbrook Bourke, 2013)، (Bukaliya kangai, 2011) من حيث العلاقة العلمية التي تحققت منها النتائج، حيث أثبتت نتائج تلك الدراسات العلاقة بين التقييم والتخطيط لاعداد وإنجاز مشروعات التخرج وكيفية الخروج من المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء اعدادها بعكس البحث الحالي الذي أثبتت نتائجه العلاقة بين مشروعات التخرج ومستوى التفكير الابتكاري والأداء الإعلامي التربوي لدى الطلاب.

وأيضـاً اختلفـت نتـائج البحـث الحـالي مـع نتـائج دراسـة (ايمـان صـلاح الـدين عبدالحميد،2010) حيث كشفت نتائجها أن الاتجاهات الحديثة في إدارة مشروعات التخرج من أهم وسائل نجاح المشروعات وضمان تطوير الأداء بمؤسسات التعليم العـالي، بينمـا كشـفت نتـائج البحـث الحـالي أن المنـاخ الابتكـاري والأسـاليب والاستراتيجيات الفكرية المُستخدمة تُعد أحد أهم عوامل تطوير أداء الطلاب ونجاح مشروعات التخرج.

** بالنسبة للتفكير الابتكاري فقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات (Chih-Yung Tsai,(etal), 2017)، (Esen Ersoy, Neş'e Başer, 2014) في تأكيد أهمية التفكير الابتكاري ومدى علاقته بتطور المجتمع ورُقيه، كما اتفقت النتـائج إلـى حـد مـا مـع نتـائج دراسـات (Zenobia C.Y.chan,2013)، (Hafizoah) Kassim, 2013) في اثبات تأثير أنشطة ومُمارسات التعلم على المنهج الفكري للطلاب، والاتجاه نحو التفكير الابتكاري الخارج عن المألوف البعيد عن النمطية، واتفقت النتائج أيضاً مع نتائج دراسات (Patricia Gutiérrez Rivas, 2017)، و(المركز الثقافي للطفولة، 2015) في تأكيد تأثير المؤسسات التعليمية على بناء وصناعة الفكر الابتكاري لدى الطلاب.

واختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Moma,L,Kusumah,(etal),2013) التي أثبتت نتائجها عدم وجود علاقة بين المناخ الدراسي وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، وذلك بعيد تماماً عن نتائج البحث الحالي الذي أثبت تأثير المناخ التعليمي على العملية الابتكارية لدى الطلاب.

** بالنسبة للأداء الإعلامي فقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع النتائج التي توصلت اليها دراسات (Alexander, Krasilnikov, 2017) و(Katrinka Somdahl-Sands , John C. Finn, 2015) من حيث اثبات التأثير الفاعل والهام للبيئة التعليمية داخل المؤسسات التعليمية على تطوير وتجويد الأداء الطلابي، كما اتفقت النتائج مع نتائج دراسة (Waleed Mugahed Al-rahmi, etal. 2014) في اثبات أهمية الخبرات التعليمية التراكمية والأنشطة والمُمارسات التطبيقية في تحسين الأداء التربوي للطلاب.

واختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (صابر جيدوري، 2014) التي أثبتت نتائجها عدم وجود علاقة بين وسائل الاعلام التربوي وتنمية الأداء الطلابي بعكس البحث الحالي الذي أثبت قوة وجدية العلاقة بين الإعلام التربوي وتطوير الأداء الطلابي.

رؤية مستقبلية حول اعلام تربوي ومشروعات تطبيقية طلابية تُعلم التفكير وتُطور الأداء: -

من الضروري أن نضع في الاعتبار أن التفكير الابتكاري لا ينمو تلقائياً وليس وليد الحفظ والتلقين ولا نتاجاً للدراسة والخبرة، ولكنه يحتاج الى بيئة ابتكارية تُوفر المُمارسات العقلية والانشطة الفكرية، ومن وجهة نظر الباحثة فان المشروعات

التطبيقية الطلابية تُعد بيئة صالحة لنمو التفكير وتوجيهه نحو الابتكارية التي تُسهم في تطوير الأداء فأي تطور في التفكير يؤدي الى تطور في الأداء، وذلك ما ناقشه البحث الحالي، ومن خلال النتائج التي انتهى اليها البحث يُمكن طرح رؤية مستقبلية حول اعلام تربوي ومشروعات تُعلم التفكير وتُطور الأداء: -

- حث الدراسات والبحوث على الاتجاه إلى أهمية توظيف الإعلام التربوي في تنمية مهارات التفكير؛ لعلها خطوه في طريق التنمية الفكرية.
- ضرورة اهتمام الدراسات الإعلامية بتقديم برامج مُقترحة حول تطوير المشروعات التطبيقية بالشكل الذي يُسهم في تقدم الفكر المجتمعي.
- العناية بالتأهيل الفكري للكوادر العاملة في مجال الاعلام التربوي، وذلك عن طريق تنظيم دورات تدريبية حول إدارة الفكر وتنمية مهارات التفكير الابتكاري؛ حتى ينتقل المردود الى الطلاب.
- الاهتمام بتقديم وإنتاج مشروعات تخرج هادفه تُنمي الابتكار، وتُشجع المواهب والابداع في شتى المجالات.
- ضرورة توفير مناخ تعليمي ابتكاري يسمح للطلاب بإطلاق الطاقات الابتكارية في ابداء الأفكار وطرح الحلول ومعالجة المواقف.
- مُخاطبة المعنيين بالأقسام العلمية بالكليات الجامعية بضرورة وضع ضوابط ومعايير لتنمية الابتكار وتطوير الأداء طوال فترة اعداد وانتاج الطلاب لمشروعات التخرج.
- التوسع في البحوث والدراسات المُهتمة بتفعيل دور العقل واستخراج المهارات الابتكارية الكامنة لدى الطلاب خاصة والشباب عامة.
- الحث على تضافر الجهود المؤسسية التربوية والإعلامية والتعليمية في تربية الابتكار من أجل الرقي بالفكر الإنساني لتحقيق تقدم المجتمع وتطوره.
- التأكيد على تفعيل دور البحث العلمي في دعم التفكير الابتكاري كاتجاه هام من الاتجاهات البحثية الحديثة ومطلب من مطالب التربية الحديثة.
- مُناشدة النظم التعليمية للنهوض بمسؤوليتها تجاه بناء الطالب وفق منظور يستند الى تحرير وايقاظ الطاقات الابتكارية.

التوصيات:-

كان البحث الحالي بمثابة مُحاولة لدراسة المشروعات التطبيقية لطلاب الاعلام التربوي واستكشاف مدى ما تحمله لهم من مناخ ملائم لتنمية التفكير وفرص مناسبة لتطوير الأداء، حيث أن العديد من طلاب الجامعة لا يُجيدون التفكير ليس للقصور العقلي أو انخفاض نسبة الذكاء وانما لأنهم لم يتعلموا التفكير ولم يتدربوا على كيفية إدارته ولم ينالوا التوجيه الصحيح لاكتساب مهارات التفكير الابتكاري الخارج عن المألوف والمُوجه نحو الإيجابية والإبداع والتميز.

في النهاية خلص البحث إلى جملة من التوصيات يُمكن عرضها في التالي:-

- دعوة المؤسسات التعليمية الى تعزيز التعليم المُستند الى الدماغ وتطوير خطط وبرامج العملية التعليمية كاملة.

- اعادة النظر في طرق وأساليب التعليم المُتبعة في المؤسسات التعليمية بعد أن أصبح تعليم التفكير في الآونة الأخيرة شعاراً تُنادي به كل الأنظمة التعليمية في العالم.
- القاء الضوء على دور المشروعات التطبيقية في الإعداد الفكري للطلاب الذي يُمكنهم من امتلاك مهارات التفكير ومُمارستها في شتى جوانب حياتهم الخاصة والتعليمية والمهنية.
- النظر الى التفكير الابتكاري على أنه مهاره عقليه من الضروري تزويد الطلاب بها لاكتساب القدرة اللازمة للتعامل مع العصر؛ فلا تنهض الأمم إلا بالتفكير والابتكار.
- انتقال الاهتمام من دراسة الشخص الذكي وبذل الجهود في اعداد اختبارات الذكاء الى دراسة الشخص المُبتكر المُبدع والعوامل التي تُسهم في تنمية الابتكار.
- الحاجة المُلحة إلى تنمية مقومات تطوير وتجويد الأداء الإعلامي التربوي لدى الطلاب.
- التأكيد على ضرورة التعاون المشترك بين المُفكرين والمعنيين بالتعليم لوضع خطط تتبنى الابتكار الفكري في خضم التحديات التكنولوجية والمعرفية الحالية.
- إعادة هيكلة النظام التعليمي بالمؤسسات التعليمية ليشمل الأنشطة والمشروعات والتطبيقات المُحفزة للعقل، وتزويد الطلاب بالفرص المُناسبة لممارسة نشاطات التفكير.
- لابد من تصُدر التفكير الابتكاري المُنتِج قائمة اهتمام الباحثين والمسئولين في مجال التربية والإعلام لما له من دور فاعل في خدمة الطالب والصالح العام.
- الاهتمام البحثي والميداني بطرق وأساليب تربية الابتكار كهدف أساسي من أهداف المؤسسات التربوية والتعليمية.
- التوسع في البحوث والمؤلفات العربية الخاصة بالأداء الإعلامي التربوي والاستعانة بالبحوث والدراسات الأجنبية وترجمتها حيث لُوحظ قصوراً في المؤلفات العربية في هذا المجال.
- مُناشدة المسؤولين عن أقسام الإعلام التربوي بالجامعات إلى أهمية بحث ودراسة العوامل المؤثرة بالسلب والايجاب على الأداء الإعلامي التربوي للطلاب.
- دعوة وسائل الاعلام والمؤسسات المدنية والمجتمعية الى تبني ودعم مشروعات تخرج الطلاب وتوظيفها في الخدمة العامة.

الخاتمة:-

ترجع أهمية البحث الى مُحاولة نشر الوعي بأهمية المشروعات التطبيقية للطلاب ومُساهمتها في نجاح المؤسسات التعليمية، علاوة على دورها الفاعل في التنمية الفكرية والأدائية للطلاب، فالاهتمام بالثروة البشرية بات من الضروريات الحتمية

لتقدم ورقي المجتمعات، حيث يسعى كل مجتمع إلى استثمار طاقات أبنائه بأفضل شكل مُمكن، علاوة على اختلاف مقياس التقدم بين الأمم عبر العصور فتارة يُركز على القوة والعتاد وتارة على الاقتصاد وتارة أخرى يُركز على التكنولوجيا وتارة على الاتصالات والمعلومات، ومن بين كل هذه المقاييس يتقدم المعيار الفكري فهو المُحرك الأساسي والبنية التحتية لكل القوى السابقة.

ومن ثم فالتقدم الفكري هو المعيار الأول لتحديد تقدم المجتمعات، والمؤشر الدال على الالتحاق أو التخلف عن الركب التقدمي؛ فالاهتمام بمنهجية التفكير وتنمية القدرات الابتكارية أصبح مجالاً هاماً من الضروري أن تسعى إليه الأجهزة والمؤسسات التي تتعامل مع الطلاب الذين هم نشء المستقبل وتعايشهم مراحل النمو العقلي والفكري، خاصة المؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال اتاحة الفرص أمام الطلاب لتنمية أفكارهم وتطوير أدائهم فكلما صلح الفكر صلح الأداء.

ومن هذا المُنطلق جاءت فكرة البحث الحالي لاستكشاف العلاقة بين المشروعات التطبيقية بقسم الاعلام التربوي وتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب وتطوير أدائهم الإعلامي التربوي، حيث أن الطلاب في أمس الحاجة الى تعلُم وتنمية القدرات الابتكارية ان لم تكن ظاهره لديهم، أو أنها قد تكون موجوده بالفعل لدى بعض الطلاب ولكنها تحتاج الخروج الى الوجود، وفي كلتا الحالتين قد تستطيع المشروعات القيام بذاك الدور حيث أنها مجالاً واسعاً أمام الطلاب لتفريغ الشحنة الذهنية وإطلاق العنان للتفكير، فهي بيئة مُشجعة للتنقيب عن الابتكار والانفراد وادراك العلاقات والبحث عن الحلول وصولاً الى التميز الذي يُؤدي الى تجويد الأداء وتطويره أملاً في إفادة الفرد والمجتمع.

المراجع:-

1 Daniel Bumblauskas, Sarah Rosol, Paul Bumblauskas. (2017). Managing multiple projects: Applying a demand-based approach, **The International Journal of Management Education**, Volume 16, Issue 1, March 2017, Pages 52–62.

2 Drishtysingh Ramdenee, T.A. Poirier, (etal). (2017). Curriculum Development into Renewable Energies Through Coupled Research and Applied Projects, **Wind Energy Research Laboratory**, Université du Québec à Rimouski.

3 النجار، محمد محمد. (2017). مشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى: دراسة لاتجاهاتها الكمية والمنهجية والمشكلات التي تواجهها الطالبات، مج 4، ع 1، القاهرة، **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات** - الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

4 محمود، شيماء شعبان. (2016). **فعالية برنامج مقترح في مادة المشروع في تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية.

5 Buckmiller, Tom M. and Kruse, Jerrid W. (2015). Writing the Book…Literally: The Convergence of Authentic Intellectual Work (AIW) and Project-Based Learning (PBL), **Journal of University *Teaching & Learning Practice***, V 12.

6 عبدالله، احمد خيري. (2015). **مشروعات التخرج بكليات الهندسة كمصادر للمعلومات: دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

7 محمود، شوقي محمد. (2015). فعالية مهام الويب المبنية على النظم الذكية في تنمية مهارات إنتاج مشروعات التخرج والجوانب المعرفية المرتبطة بها لدى طلاب كلية التربية النوعية وتنمية الدافعية للإنجاز لديهم، **الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم**، ع1، مج25.

8 Kennepohl, shaw. (2013). Student and faculty outcomes of undergraduate science research projects by geographically dispersed students. **International review of research in open and distance learning**. V14, N5

9 Holbrook Bourke. (2013). Student experience of final year undergraduate research projects: An exploration of quot, **research preparedness, quot. Studies in higher education**, V38, N5.

10 Bukaliya kangai. (2011). Content analysis of research projects submitted by undergraduate students at Zimbabwe open university, **Turkish online journal of distance education**, V12, N1.

11 عبدالحميد، ايمان صلاح الدين. (2010). اتجاهات حديثة في إدارة مشاريع التخرج كأحد ضمان تطوير الأداء بمؤسسات التعليم العالي، **في: المؤتمر السنوي العربي الخامس الدولي الثاني بعنوان الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي في الفترة من 14- 15 ابريل 2010م**، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

12 Rubin Valuties. (2010), social work educational and student research projectsm Asurvey of program directors, **journal of social work educational**, V46, N1.

13 Patricia Gutiérrez Rivas.(2017). Strategies for Teaching and Dissemination of Artistic Heritage by Promoting Critical and Creative Thinking Among Future Primary Education Teachers, **7th International Conference on Intercultural Education "Education, Health and ICT for a Transcultural World",** EDUHEM 2016, 15-17 June 2016, Almeria, Spain, Procedia - Social and Behavioral Sciences Volume 237, 21 February 2017.

14 Chih-Yung Tsai,(etal). (2017). Learning under time pressure: Learners who think positively achieve superior learning outcomes from creative teaching methods using picture books, **Thinking Skills and Creativity**, Volume 27, March 2018, Pages 55-63.

15 Aneta Sokół,)etal). (2015). Using The Internet to Enhance Teaching Process at Universities For The Development of Creativity Competencies**, 5th World Conference on Learning, Teaching and Educational Leadership, WCLTA 2014**, Procedia - Social and Behavioral Sciences 186 (2015) 1282 – 1288.

16 عبدالحليم، معالي أحمد. (2015). **فعالية التعلم الإلكتروني في تنمية التفكير الابتكاري وبعض القيم والاتجاهات لدى الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة عين شمس، كلية البنات.

17 المركز الثقافي للطفولة. (2015). **دراسة لتقنين مقاييس الابداع رنزولي وتورنس**، إدارة البحوث والتطوير، قطر.

18 خصاونة، فؤاد اياد. (2015). عملية التفكير الإبداعي في التصميم، الجامعة الأردنية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج42.

19 Esen Ersoy, Neş'e Başer. (2014). The Effects of Problem-based Learning Method in Higher Education on Creative Thinking, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, Volume 116, 21 February, P 3494-3498.

20 Moma,L,Kusumah,(etal),(2013), The enhancement of junjor high school students mathematical creative thinking abilities through generative learning. **Mathematical theory and modeling**,N.3, V.8.

21 Zenobia C.Y.chan. (2013). Critical thinking and creativity in nursing: Learners' perspectives, **nurse education today**, volume 33, issue 5.

22 Hafizoah Kassim. (2013). The Relationship between Learning Styles, Creative Thinking Performance and Multimedia Learning Materials, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, Volume 97, 6 November, P 229-237

23 سليمان، هاني حميدان. (2012). **أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في اكتساب مهارات التفكير (الإبداعي – التأملي) في دروس القراءة للصف الثالث الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشوره، غزه، الجامعة الاسلامية، كلية التربية.

24 المناعي، شمسان عبدالله. (2011). فاعلية برنامج تدريبي على الاتجاهات نحو الإبداع وتنمية التفكير الإبداعي عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في مملكة البحرين، **في: المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين: الموهبة والإبداع، منعطفات هامة في حياة الشعوب من 15:16-2011م**، مج1، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان.

25 DongL iu, Paul A.Kirschner, Aryn C.Karpinski. (2017). A meta-analysis of the relationship of academic performance and Social Network Site use among adolescents and young adults, **Computers in Human Behavior**, V.77 , December 2017, Pages 148-157.

26 Alexander, Krasilnikov. (2017). Online social adaptation of first-year students and their academic performance, **Journal of Computers & Education**, Volume 113, October 2017, Pages 327-338.

27 Katrinka Somdahl-Sands , John C. Finn. (2015) .media, performance, and past presents: authenticity in the digital age, GeoJournal , **Springer Science, Business Media Dordrecht.**

28 Rice, Martin,(etal).(2015). Comparing Journalists' and Researchers' Views on the Performance of the Media as a Channel of Climate

Change Information, **Greg International Journal of Science Education**, Part B: Communication and Public Engagement, v5 n1.

29 Maha El Tarabishi, (etal). (2014). The Impact of Technology on the Performance of the Mass Communication teaching staff, **the Conference Media Education in Egypt and the Arab World: Reality and Future Prospects**, 6 October, Modern Sciences and Arts University, September 20 – 21, 2014.

30 Sahar el Shourbagi**.** (2014). An investigation of TV performance towards people with disability in Oman, **International Conference on Education & Educational Psychology, Procedia - Social and Behavioral Sciences.**

31 Josan D. Tamayo, Giselle Sacha G. dela Cruz, (2014). The relationship of social media with the academic performance of bachelor of science in information technology students of centro escolar university-malolos , **International Journal of Scientific and Research Publications**, Volume 4, Issue 5, May.

32 Waleed Mugahed Al-rahmi, etal. (2014). The Improvement of Students' Academic Performance by Using Social Media through Collaborative Learning in Malaysian Higher Education, **Asian Social Science**; Vol. 10, No. 8; Faculty of Computing, University Technology Malaysia.

33 Aamo Iorliam, (et.al). (2014). The Impact of Social Network Usage on University Students Academic Performance: A Case Study of Benue State University akurdi, Nigeria. **International Journal on Computer Science and Engineering (IJCSE)**.

34 جيدوري, صابر. (2014). دور الإعلام التربوي في تنمية أداء طلاب الثانوية العامة تعليمياً وثقافياً، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات،** ع34.

35 Hassell, Martin – ProQuest LLC. (2013). **your Media Speak So Loud I Can't Hear a Word You're Saying: Impact of Media and Media Selection on Performance**, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, University of Arkansas.

36 Jacob Smith**.** (2012). Some Thoughts on the Cultural History of Media Performance, University of Texas, **the Society for Cinema & Media Studies**, Vol. 51, No. 3 .

37 العراقي، رانيا محفوظ حبيب. (2014). **فاعلية برنامج تدريبي الكتروني مقترح على الويب في تنمية مهارات التفكير والتحصيل المعرفي والكفاءة الذاتية لدى طالب معلم**

الحاسب الآلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ص110.

38 يسري، زينب أسعد. (2003). **فعالية برنامج تلفزيوني مُقترح باستخدام الفيديو لتنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية،ص26.

39 العيسوي، عبدالرحمن. (1995). **سيكولوجية الابداع: دراسة في تنمية السمات الإبداعية**. لبنان، دار النهضة العربية، ص ص 65- 66.

40 عيسى، سامي عبدالحميد. (2004). **فاعلية برنامج كمبيوتري في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري المهني لدى المعوقين سمعياً**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ص51.

41 سليمان، شاكر عبدالحميد.(1995). **علم نفس الإبداع**. القاهرة، دار غريب للطباعة، ص21.

42 https://www.google.com.eg

43 محمد خضر، انجي صلاح. (2011). **التفكير النمطي والإبداعي**، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي، ط1، جامعة القاهرة، كلية الهندسة، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث،ص1.

44 حنوره، مصري عبدالحميد. (2000). **علم نفس الفن وتربية الموهبة**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص ص 81-82.

45 عبدالحميد، جابر. (1995). **سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم**، القاهرة، دار النهضة العربية،ص115.

46 لافي، سعيد. (2015). **تنمية الابداع**، ط1، القاهرة، عالم الكتب،ص11.

47 عبدالغفار، سعد عبدالمطلب. (2000). **قدرات ومؤشرات التفكير الابتكاري لدى الصم والبكم من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،ص14.

48 Guilford,J.P, (1967). **The nature of human intelligence New York**: McGraw- Hill, p215.

49هلال، محمد عبدالغني. (1997). **مهارات التفكير الابتكاري**، ط2، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر والتوزيع،ص91.

50 Torrance, (1969). **Guiding creative talent**, New Delhi: prentice-Hall of India private, p36.

51 أبو جادو، صالح محمد. (2005). **برنامج TRIZ لتنمية التفكير الإبداعي**، عمان، دار ديبونو للنشر والتوزيع،ص30.

52 غراب، رفعت السيد. (2005). **فاعلية برنامج اثرائي مقترح لتنمية التحصيل والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى التلاميذ الموهوبين بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة المنصورة، كلية التربية فرع دمياط، ص113.

53 حسين، نورا فتحي. (2012). **فعالية استخدام استراتيجية القبعات الست للتفكير في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التربية الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة**

الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية،ص66.

54 Guilford,J.P, (1967). **The nature of human intelligence New York**, Op.Cit, p99.

55 Torrance,E.P, (1965). **rewarding creative behavior: Englewood cliffs, New Jersey**, prentice-Hall,P8.

56 شريف، نادية محمود. (2000). تنمية الابتكار ومهارات الاتصال، القاهرة، حورس للطباعة والنشر، ص113.

57 Mackinnon, D.W., (1970). **Creativity: Amuliti-Faceted phenomenon**, Roslansky a discussion at the nobel conference, New-york, p127.

58 https://www.google.com.eg

59 الكناني، ممدوح عبدالمنعم. (1988). **بحوث الابتكارية في البيئة المصرية بين النظرية والتطبيق**، المنصورة، مطبعة مصر، ص165.

60 خيرالله، سيد محمد. (1974). **دليل قائمة سمات الشخصية المُبتكرة**، القاهرة، الأنجلو المصرية، ص238.

61 نوفل، محمد بكر. (2014). **الابداع الجاد: مفاهيم وتطبيقات**، المملكة الأردنية الهاشمية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ص13.

62 السيد، إبراهيم جابر. (2013). **الابتكار والابداع عند الأطفال.** الإسكندرية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، ص10.

63 المسعري، محمد بن علي.(2017). **تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصفوف.**
https://binanamobed3.files.wordpress.com

64 محمود، شيماء شعبان. (2016). **فعالية برنامج مقترح في مادة المشروع في تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية، مرجع سابق**، ص57.

65 رزيق، إيهاب صبيح. (2001). **الإدارة الأسس والوظائف**، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ص12.

66 المشرفي، انشراح إبراهيم. (2005). **تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص22.

67 إبراهيم، مجدي عزيز. (2007). **التفكير لتطوير الابداع وتنمية الذكاء**، ط1، القاهرة، عالم الكتب، ص367.

68 السيد، إبراهيم جابر. (2013). **الابتكار والابداع عند الأطفال، مرجع سابق، ص21.**

69 المسعري، محمد بن علي.(2017). **تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصفوف، مرجع سابق**.

70 الكبيسي، عبدالواحد حميد. (2013). **التفكير الجانبي (تدريبات وتطبيقات عملية)**، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ص19.

71 العراقي، رانيا محفوظ حبيب. (2010). **برنامج مقترح للتعليم من اجل التفكير وأثره على التحصيل واكتساب مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب شعبة اعداد معلم الحاسب الآلي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ص63.

72 Torrance, (1969). **Guiding creative talent**, **Op.Cit**, p10.

73 صالح، أحمد زكي. (د.ت). **التعليم :أسسه ومناهجه ونظرياته**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص9.

74 عبد الرحمن عيسى وآخرون. (1993). **التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق**، سلطنة عمان: وزارة التربية - لجنة التوثيق والنشر، ص2.

75 ضمراوي، بانا.(2015). **تعريف التنمية.**
http://mawdoo3.com

76 إسماعيل، محمد أحمد.(2017) . **مفهوم التطور.**
https://hrdiscussion.com/hr814.html